# تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية للمنظمات الدولية غير الحكومية
# (اللجنة الدولية للصليب الأحمر نموذجاً)

د. مروة عبد محمد أحمد

مدرس العلاقات العامة والاعلان – كلية الاعلام جامعة الأزهر

بنات بالقاهرة

# ملخص الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية المقدم من خلال الرسائل الإعلامية للمنظمات الدولية غير الحكومية متمثلة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر صفحتها الرسمية على الفيس بوك، للوقوف على أهم الأطروحات التي تناولها هذا الخطاب، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر الإعلامية، وأهم مبادئ، وأدوات الدبلوماسية التي ظهرت من خلال الخطاب، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الوصفي، واستعانت بأداة تحليل الخطاب لتحليل الأطروحات، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر الإعلامية المستخدمة (الأسباب- النتائج- الحلول)، وتوصلت إلى عدد من النتائج منها: تعدد الأطروحات التي تناولها الخطاب لتعكس مجالات اهتمامات عمل اللجنة ومنها نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني، والحفاظ على حقوق الإنسان، وتقديم المساعدات، تأثير النزاعات المسلحة على المدنيين، والقضايا البيئية التي أكدت على الطابع المدني للبيئة ووجوب حمايتها وعدم التعدي عليها، كما تناول قضية التغيرات المناخية ووصف معاناة السكان منها في ظل الحروب والكوارث الطبيعية، وكان من أبرز الأساليب الخطابية التي استعان بها الخطاب إطلاق الشعارات، وإظهار المعاناة، والحث، وتمثلت أبرز القوى الفاعلة الإيجابية في اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والهيئات التي تعمل في المجال الإنساني كجمعيات الهلال الأحمر، ومنظمة اليونيسف، ومنظمة أطباء بلا حدود، وبعض الدول، كما تمثلت أبرز مسارات البرهنة في الأرقام، والإحصائيات، والتواريخ، وشهادات الشهود وهو ما ينسجم مع طبيعة عمل اللجنة وفقًا لنصوص القانون الدولي الإنساني، كما تناول الخطاب المبادئ الخاصة بالدبلوماسية الإنسانية للجنة وكان من أبرزها الحياد، والاستقلال، والإنسانية، وعدم التحيز، ومن حيث الأدوات التي تستعين بها اللجنة في ممارسة الدبلوماسية الإنسانية فقد أظهر الخطاب أن التفاوض "الحوار"، الاتصال، وعقد الاتفاقيات كانت من أهم الأدوات التي استعانت بها اللجنة لأداء مهمتها الإنسانية.

**مقدمة**

يشهد العالم حاليًا الكثير من الأزمات السياسية والأمنية والنزاعات المسلحة، إضافة للكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والسيول التي يزيد تأثيرها سوءًا خاصة في الدول التي تشهد صراعات داخلية يصعب معها تقديم المساعدة لمن يحتاج إليها.

وقد نشطت بعض المنظمات غير الحكومية كقوى فاعلة دولية لها تأثير كبير على الصعيد الإنساني، وتعمل تلك المنظمات جنبًا إلى جنب مع مثيلاتها الحكومية، مؤكدة على استقلالها وعدم تبعيتها لسياسات الدول المتواجدة بها؛ حيث تعمل كوسيط محايد لتقديم المساعدات للضحايا والمصابين، وتعمل على توفير الحماية للأطفال والنساء، وحماية الأسرى والمعتقلين واللاجئين أثناء النزاعات المسلحة، كما تهدف إلى نشر القانون الإنساني الدولي واحترامه، إضافة إلى العديد من المهام الأخرى ذات الطابع الإنساني وهو ما يطلق عليها "الدبلوماسية الإنسانية للمنظمات غير الحكومية".

وتعد "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" من أبرز تلك المنظمات التي حظيت باعتراف دولي يمكنها من ممارسة عملها داخل الدول، وعلى الرغم من الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تأديتها لمهمتها في كثير من الأحيان، إلا أنها تقف دائمًا لمساندة الضعفاء والضحايا مقدمة لهم ما يحتاجون إليه من أوجه الدعم والمساعدة.

هذا، ويعد الخطاب الإعلامي الصادر من المنظمات الدولية غير الحكومية من أهم الأنشطة الاتصالية التي تستهدف التعريف بجهودها ومجالات اهتمامها وأهم القضايا التي تعالجها، الأمر الذي يجعلها تستعين ببعض وسائل الاتصال ومن ضمنها صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تمثل جزءً من استراتيجيتها الاعلامية في مخاطبة الجمهور عبر نقل الأخبار والمقالات والتقارير والتحقيقات الصحفية.

وتسعى الدراسة الحالية إلى تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية المقدم من خلال الرسائل الإعلامية المنشورة على الصفحة الرسمية للجنة الدولية للصليب الأحمر على موقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) للوقوف على أبرز الأطروحات التي تناولها، ومسارات البرهنة، والقوى

الفاعلة، وتحديد الأطر الإعلامية التي تشمل( الأسباب- النتائج – الحلول)، ومبادئ، وأدوات الدبلوماسية الإنسانية التي تم من خلالها تناول وتقديم هذا الخطاب.

**أهمية الدراسة**

**أولًا: الأهمية العلمية**

١. تعد الدراسة إثراءً للبحث العلمي في مجال الدبلوماسية" والاتصال السياسي"، حيث لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تناولت الدبلوماسية الإنسانية في الحقل الإعلامي.

٢. يمثل تحليل الخطاب أداة لفهم أعمق للرسائل الإعلامية والخاص بالدبلوماسية الإنسانية المقدمة من خلال صفحات المنظمات الدولية غير الحكومية على الفيس بوك.

**ثانيًا: الأهمية العملية**

١. تعاظم دور المنظمات الدولية غير الحكومية كأحد القوى الفاعلة على الصعيد الدولي، والتي تعمل على الحفاظ على حياة الانسان وكرامته، ونشر قواعد القانون الدولي.

٢. تركز الدراسة على جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال الدبلوماسية الإنسانية والصعوبات التي تواجهها؛ لكسب دعم وتعاون الحكومات والجهات المانحة.

**الدراسات السابقة**

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين كالتالي:

**المحور الأول**: الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب الدبلوماسي.

**المحور الثاني**: الدراسات التي تناولت الدور الإنساني للمنظمات غير الحكومية.

**أولًا: الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب الدبلوماسي**

استهدفت دراسة **أبوشعيشع & السيد محمد (٢٠٢٢)** رصد وتحليل آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي لتصوير العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية على صفحات مواقع التواصل

الاجتماعي التابعة لها بعد موجة التطبيع الأخيرة في عامي2020-2021 بإقامة علاقات دبلوماسية عربية إسرائيلية بشكل رسمي وعلني، وقد توصلت إلى أن الخطاب الإعلامي في صفحة "إسرائيل تتحدث العربية" اعتمد على التأكيد على أنها دولة السلام والمحبة والتسامح، وسعى لتأكيد مدى الترحيب الكبير النابع من الشعوب العربية تجاه إقامة الدول العربية علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، كما أنه ركز أيضًا على فكرة التقارب الثقافي بينهم، كما اعتمدت الصفحة على وسائل الإبراز للمضامين مثل(الصور، الفيديو، الكاريكاتير) وكذلك الوسم (الهاشتاج)، كما استند الخطاب الاعلامي إلى العلاقات الطيبة التي كانت تجمع بين اليهود والمسلمين في بلد واحد حيث أنه كان يعتمد على تقديم صور تاريخية ليهود المغرب ومصر والعراق الذين عاشوا فيها فترات طويلة ومع أهلها في سلام ومودة ومحبة[١]، وسعت دراسة **السنوسي، ثريا (٢٠٢٢)** إلى ضبط مقومات الخطاب الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة المناهض لخطاب الكراهية وخصائصه البنيوية والوظيفية، وقامت بتحليل خطاب الأمين العام للأمم المتحدة الذي أطلقه يوم ٨ مايو ٢٠٢٠، كنداء عالمي على أثر تفاقم حوادث التمييز العرقي والديني والعنصري إبان جائحة كورونا؛ من أجل التصدي للكراهية، وتوصلت إلى أن مضمون الخطاب أثبت ضعفًا نسبيًا من ناحية منجزاته التأثيرية.[٢]

وهدفت دراسة **محمود &, أحمد عبده محمد (٢٠٢٢)** إلى التعرف على الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمتها الدبلوماسية العامة الفلسطينية والاسرائيلية فيما يتعلق بأزمة حي الشيخ جراح والحرب على غزة، واعتمدت على منهج المسح من خلال تطبيق نموذج( Van Dijk) المستخدم في تحليل الخطاب الأيديولوجي لصفحتي "الدبلوماسية العامة الفلسطينية" وإسرائيل تتكلم العربية"، وتوصلت فيما يتعلق بالإستراتيجيات المستخدمة في طرح القضايا والموضوعات الفرعية المتعلقة بأزمة حي الشيخ جراح والحرب على غزة، اعتماد الصفحة الإسرائيلية بشكل رئيس على إستراتيجية تحويل اللوم إلى الآخر، وغضت الطرف عن السبب

الرئيس في الأزمة التي على إثرها نشب الصراع بين الطرفين، كما اعتمدت الدبلوماسية العامة الفلسطينية على إستراتيجية تحويل اللوم إلى الجانب الإسرائيلي كونه السبب الرئيس في تلك الأزمة، من خلال تقديم المنشورات المتعلقة بانتهاكات الجانب الإسرائيلي بحق الفلسطينيين ومحاولة طرد الأهالي دون وجه حق، كما اعتمدت الصفحة الفلسطينية على إستراتيجية تخفيف الأضرار في إظهار صمود أهل غزة ضد تلك الحرب[٣]، وسعت دراسة **شفيق (٢٠٢١)** لتحديد بنية خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقْمية ومرتكزاته، ومعرفة طبيعة الرموز ودلالتها المختلفة، والآليات الخطابية المستخدَمة في النقاشات التي تدور عبر «تويتر» حول الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس وقطاع غزة عقِب أزمة حي الشيخ جراح٢٠٢١؛ بتحليل التغريدات الصادرة عن عينة من الحسابات الرسمية لناشطين سياسيين فلسطينيين، التي فعَّلت عددًا من الأوسمة (الهاشتاجات) الأعلى من حيث التفاعل والانتشار على شبكة تويتر، وشكَّلت ما يُعرف بـ(ترند)، كما حللت الدراسة خطاب التلاعب السياسي للجانب الاسرائيلي ممثلًا في الحساب الرسمي للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، المستخدم في إضفاء الشرعية على الحرب غير العادلة، حيث وُظفت التأثيرات الدلالية واللُّغوية والتعبيرية بالخطاب، وأوضحت نتائج الدراسة اعتماد كل من خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، وخطاب التلاعب السياسي بدرجة كبيرة على الأدلة والشواهد، بجانب توظيف الأساليب اللغوية [٤]، واستهدفت دراسة **عبدالجليل، منى محمود (٢٠٢١)** الكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في الخطاب الدبلوماسي الإسلامي، بالتطبيق على عينة من المكاتبات الدبلوماسية التي تمت في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وقد استندت الدراسة في إطارها النظري على نموذج" كارل دويتش " للاتصال السياسي، ونموذج" رولر " الموقفي لاستراتيجيات الاتصال، واعتمدت على المنهج الكيفي والتاريخي، واستخدمت أداة تحليل الخطاب، وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن عمر بن الخطاب رضي

الله عنه – كان سابقًا لعصره، فقد استخدم كافة وسائل الاتصال الدبلوماسي التي أتيحت له في ذلك الوقت، كما كان يوظف في خطاباته الدبلوماسية الاستراتيجيات الاتصالية بمفهومها المعاصر مثل استراتيجيات الإعلام والإقناع، وبناء الإجماع، وكانت رسائله ومعاهداته ذات بناء فني محكم يتميز بالترابط، والتماسك، والإيجاز، والوضوح، كما كان الخطاب الدبلوماسي لدى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائمًا على الإقناع والاستمالة، مثل بناء النتائج على المقدمات، والتركيز على احتياجات ورغبات المخاطبين، و التكرار بهدف تأكيد المعنى وتثبيته فى ذهن المتلقى، وقد راعى الخطاب الدبلوماسي لعمر بن الخطاب الاختلافات الاجتماعية والثقافية والنفسية بين المخاطبين، واعتمد على مسارات البرهنة المنطقية أكثر من العاطفية، وهذا يتناسب مع طبيعة الخطاب الدبلوماسي الذي يخضع للقوانين والاعتبارات الدولية بشكل كبير، وتحددت القوى الفاعلة في أغلب خطابات عمر بن الخطاب الدبلوماسية في القوى الفاعلة الإيجابية، والتي تمثلت في شخص الخليفة الحاكم، وشعوب الدول الأخرى، والأحكام الشرعية، وأيضا الأعراف والتقاليد الدولية المعمول بها في ذلك الوقت[٥]، كما سعت دراسة **إبراهيم الدسوقي, هدى (٢٠٢٠)** إلى تحليل وتفسير وتقييم الخطاب الاعلامي لمنظمة الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها والمعنية بشئون المرأة عبر مواقعهم الالكترونية وفقًا لمتغيرات هذا الخطاب سواء على مستوى القضايا ومجالات تمكين المرأة والأطروحات والبراهين التي عالجها الخطاب من خلالها تلك القضايا والمجالات، وكذلك القوى الفاعلة والأطر الإعلامية التي تناولها الخطاب، وتوصلت إلى افتقار المواقع الالكترونية التي تم تحليلها لآليات التفاعلية التي تحقق التواصل المباشر والفوري مع الجمهور، فهي قناة اتصال أحادية الاتجاه لنقل المعلومات من المنظمة للجمهور فقط، وتمثلت أبرز أطروحات القضايا التي تناولها الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة في القضايا الاجتماعية ومن أهمها قضايا العنف ضد المرأة بكافة أشكاله، وكانت أغلب البراهين التي صاحبت تلك القضية تتمثل في البراهين المنطقية مثل أرقام واحصائيات وكذلك بعض الدراسات التي تعبر عن

صحة الأطروحات التي عرضها الخطاب[٦]، كما تناولت دراسة **القحطاني & ,حجاب (٢٠١٩)** تحليل الخطاب السياسي السعودي الموجه إلى إيران من خلال خطابات المملكة العربية السعودية في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تعقد كل عام، واستهدفت التعرف على جوانب التغيير في الخطاب السعودي وتحديد العناصر الأساسية والأدوات المستخدمة في رصد هذه التغييرات، واعتمد الباحث على منهج تحليل الخطاب النقدي، واستخدم الباحث في التحليل الأساسي منهج "فور كلاف" في تحليل الخطاب، وفي التحليل الثانوي اعتمد على عمل مقارنة ومقاربة بين ملامح منتقاة من الخطاب السعودي للوصول إلى نتائج توضح جوانب التغيير في الخطاب السعودي، وخلصت الدراسة إلى أن الخطاب السياسي السعودي يخلو من العدائية خلال تلك الفترة بالرغم من القلاقل التي تثيرها إيران وخرقها الواضح للأعراف السياسية والاتفاقات الدولية، كما أن هذا التغيير في الخطاب السياسي السعودي كان بسبب السلوك السياسي الإيراني في المنطقة [٧]، واستهدفت دراسة **صبيح, يسرا & ,.سمير, رشا (٢٠١٨)** رصد وتحليل الخطاب الدعائي الإسرائيلي من خلال صفحة الناطق باسم الجيش الاسرائيلي باللغة العربية أفيخاي أدرعي على موقع فيسبوك والتعرف على المعاني الكامنة فيها وتحليل دلالات الصورة المنشورة وغيرها، واستعانت باستمارة تحليل الخطاب، وتحليل الصورة، وتوصلت إلى تصدر اسرائيل قائمة الدول في الدبلوماسية الرقمية لاكتشافها مدى تأثير هذه الدبلوماسية على الشعوب فاهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، وتنوعت الأساليب الدعائية التي اعتمدت عليها صفحة المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي وكان أكثرها أسلوب الاثارة العاطفية وأسلوب التكرار والملاحقة وإساءة استخدام الأسماء والمصطلحات والتشكيك في الأخر[٨]، وتناولت **دراسة الكرخى، علي عبدالهادى (٢٠١٨)** أهم الأطروحات التي قدمها الخطاب الاعلامي الصادر من المنظمات غير الحكومية متمثلة في(الصليب الأحمر) من خلال الاعتماد على المنهج المسحى وأداة التحليل الكيفي واجراء حصر شامل لمجمل القضايا المتعلقة بحقوق الانسان في العراق والتي نشرتها مجلة

(الانسانى) خلال أعوام (٢٠١٥- ٢٠١٦-٢٠١٧) واستخراج أهم قضايا حقوق الانسان في العراق، وتوصلت إلى تركيز الخطاب الاعلامي المقدم من خلال مجلة (الانساني) على جهود اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تقديم المساعدات الانسانية إلى المهجرين والنازحين ومحاولة توفير ظروف العيش لهم في المخيمات المخصصة لهم، كما أبرز الخطاب الاعلامي تأثيرات العنف، والتهجير، والأزمات الأمنية على أفراد الشعب العراقي [٩]، واستعرضت دراسة **رمضان، آيات أحمد (٢٠١٧)** تحليل أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل الخطاب وتضمنت آليات مختلفة للتحليل وهي تحليل الأطروحات، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والآليات الخطابية، وخلصت الدراسة إلى غلبة الخطاب التصويري وهو ما استلزمته حالة الروهينجا في ميانمار، حيث صور الخطاب كم المعاناة من خلال الوصف وكمية كبيرة من التصريحات وشهادة الشهود في الداخل والخارج والنقل عن وسائل الإعلام المختلفة، وأوصت الدراسة بتكثيف المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية من تغطيتها للأزمات المختلفة وخاصة ما يتعلق منها بأزمات العالم العربي والإسلامي بشكل فاعل ومحرك للأزمة بشكل إيجابي وتفعيلًا منها لدور الإعلام في معالجة الأزمات.[١٠]

**ثانيًا: الدراسات التي تناولت الدور الإنساني للمنظمات غير الحكومية**

ألقت دراسة **عبد الله مبارك العازمى & ,عبد العزيز. (٢٠٢٣)** الضوء على دور جمعية الهلال الأحمر الكويتي تجاه القضايا الإنسانية العربية حيث قدمت الجمعية العديد من المساعدات النقدية والعينية إلى الدول العربية أثناء الكوارث والحروب والفيضانات والزلازل وغيرها من القضايا الإنسانية التى تعرضت لها تلك الدول، ففى اليمن قدمت المساعدات الطبية والغذائية والتبرعات النقدية، وساهمت الجمعية فى السوق الخيرى الدولي الرابع الذي أقامته جمعية الهلال الأحمر البحريني، ووقفت الجمعية بجانب اللاجئين العراقيين وقدمت لهم يد العون والمساعدة، أما القضية الفلسطينية فقد

واصلت الجمعية حملتها لمساعدة الشعب الفلسطيني فى ثورته لتحرير أرضه وقدمت العديد من المساعدات النقدية والعينية للشعب الفلسطيني، وواصلت الجمعية دورها الفعال في تقديم المعاونة للأخوة العرب النازحين من المناطق المحتلة وذلك بالتعاون الوثيق مع المواطنين، ولقد أصدرت الجمعية كتيبًا خاصًا عن دورها تجاه العدوان الصهيونى ١٩٦٧م الآثم على الدول العربية الشقيقة. كما قدمت المساعدات للعرب الأفارقة الذين تضرروا من الجفاف الذى ضرب بلادهم في السودان وكذلك لمنكوبي الحرب [١١]، وسعت دراسة **زرباني، عبد الله (2022)** إلى معرفة الدور البارز للمنظمات الدولية غير الحكومية في شتى المجالات، ومدى معالجتها لقضايا الساعة المطروحة، وإعطائها حلول تكون بمثابة الحامي الشرعي لحقوق الفئات المستهدفة، والدور البارز الذي تكتسبه المنظمات الدولية غير الحكومية من خلال الاتفاقيات الدولية خاصة اتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكولين الإضافيين، وتوصلت إلى أنه رغم تعدد التعريفات والتسميات التي أطلقت على هذه المنظمات إلا أنها استطاعت أن تفرض نفسها على المستوى العالمي، كما أدى التطور السريع للمنظمات الدولية غير الحكومية إلى الدخول إلى شتى مجالات الحياة ومناصرة القضايا على جميع الأصعدة الإنسانية والبيئية والصحية... الخ، وتنوع وتطور أساليب عمل المنظمات الدولية غير الحكومية مما جعل الدول تستند إليها في حل المشاكل وإيجاد الحلول الكفيلة بها [١٢]، وهدفت دراسة **الغلايبي ٢٠٢٢** إلى تحليل الدبلوماسية الإنسانية كأداة للمنظمات الدولية ودورها في حماية ومساعدة المدنيين في قطاع غزة، وكيف كان لها الدور الأبرز في التأثير على صانعي القرار والجهات الفاعلة لتسهيل مهام العمليات الانسانية، وذلك بدراسة سياقات العمليات العسكرية التي شهدها قطاع غزة، في الفترة الممتدة ما بين العام ٢٠٠٨-٢٠٢١ م، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج القانوني، كما تم استخدام أداة المقابلة هذا بالإضافة إلى الاعتماد على الوثائق، والتقارير والنصوص القانونية، وتوصلت إلى أن الحوار هو العمود الفقري لأدوات الدبلوماسية الإنسانية التي تستخدمها اللجنة الدولية للصليب

الأحمر بينما تظل المناصرة من أبرز أدوات الدعم لها، كما أيد معظم المشاركين في المقابلات وبنسبة٨٠٪ أن معظم الممارسات الدبلوماسية التي خدمت أهداف العملية الإنسانية قد حدثت على المستوى الميداني، وأن الدبلوماسية الإنسانية هي الأداة الأكثر ملاءمة للّجنة الدولية للصليب الأحمر، وأوصت بضرورة تعزيز دور الدبلوماسية الإنسانية على المستوى الميداني، وربطها بالتحركات الدبلوماسية الإنسانية التي تعمل على المستوى الإقليمي أو الدولي، والعمل على تطوير خطط وبرامج الدبلوماسية الإنسانية داخل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاستفادة من الخبرات والتجارب المتواجدة على المستوى الميداني(١٣)، واستهدفت دراسة**Al-Saadi, W. N. I. (2022)** تسليط الضوء على جوهر الدبلوماسية الإنسانية وإستراتيجية التعامل معها، وقدرة التطورات في القانون الدبلوماسي على استيعابها، ومدى حاجتها إلى قواعد معيارية تختلف عن تلك القواعد المتبعة في إطار الدبلوماسية التقليدية، ومعرفة أسباب نشوء هذه الدبلوماسية ومميزاتها وخصائصها وسماتها وأبرز التحديات القانونية والواقعية التي تواجهها، وطبيعة الإشكاليات التي تطرحها الجهات التي تتعامل معها وتعترف بها وتسعى من أجل التأسيس لنظام قانوني حاكم لها ومنظم لقواعدها، واعتمدت على المنهج القانوني التحليلي، والمنهج التطبيقي (١٤)، وحاولت دراسة **نصار & معتز فايق (٢٠٢٢)** التعرف على كيفية توظيف الدبلوماسية الإنسانية خلال الحروب والأزمات، حيث استعرضت التأصيل النظري ومفاهيم الدبلوماسية الإنسانية، ودور المنظمات الإنسانية في تحقيق مبادئ الدبلوماسية الإنسانية، واعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج، وهي المنهج النوعي التفسيري، ومنهج دراسة الحالة، ومنهج تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن مصطلح الدبلوماسية الإنسانية ظهر حديثًا وتطور مع مرور الوقت من خلال المنظمات الإنسانية، مما دفعها للاضطلاع بمسؤولياتها لوضع آليات لضمان احترام الدول لقواعد القانون الدولي الإنساني وحماية الإنسان، كما أن للهلال الأحمر القطري دورًا كبيرًا في توظيف الدبلوماسية خلال

الحروب والأزمات من إسناد وحماية المدنيين الفلسطينيين، وتقديم الدعم المادي، والبرامج والمشاريع التي ركزت في غالبيتها على قطاع الصحة والبنية التحتية والإغاثة الإنسانية[15]، وركزت دراسة **أحمد مصلح السليماني, ن & نبيل (٢٠٢١)** على آليات نظام إدارة الأزمات الإنسانية لدى المنظمات الدولية المتخصصة بوصفها المنظمات المنوط بها التدخل في مثل هذه الحالات، وكدراسة حالة ركزت الدراسة على دور منظمة الصحة العالمية في إدارة الأزمة الإنسانية الصحية في الجمهورية اليمنية خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٨م، استخدمت كل من المنهج البنائي الوظيفي، ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت إلى أن هناك نظامًا معتمدًا لإدارة الأزمات الإنسانية لدى المنظمات الدولية المتخصصة، وأن هناك تطويرًا لهذا النظام؛ لمواكبة التطورات والتغيرات في مسار الأزمات الإنسانية، كما توصلت إلى وجود دور كبير لمنظمة الصحة العالمية في إدارة الأزمة الإنسانية في الجمهورية اليمنية، إلا أن هذا الدور لم يكن بحجم التوقعات المرجوة منها. [١٦]، كما استهدفت دراسة **جداي طوالبية & ابتسام سكينة (٢٠٢٠)** التعرف على مدى نجاح اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مساعدة اللاجئين الجزائريين وتقديم الخدمات الانسانية لهم والحد من الممارسات القمعية في حقهم، وإبراز دور المنظمات غير الحكومية في مساعدة اللاجئين الجزائريين بصفة عامة واللجنة الدولية للصليب الأحمر بصفة خاصة، واستخدمت المنهج التاريخي التحليلي، والوصفي، والاحصائي[١٧]، كما ركزت دراسة **قطيب& بكري (٢٠٢٠)** على معرفة الدور الذي قام به الهلال الأحمر الجزائري في إيصال معاناة اللاجئين والأسرى، والتعرف على الإنجازات التي قام بها في مجال الإغاثة برفقة المنظمات الدولية الإنسانية، واستعانت بالمنهج التاريخي الوصفي، وقد توصلت إلى تمكن الهلال الأحمر الجزائري من القيام بعدة نشاطات من بينها التكفل باللاجئين الجزائريين على طول الحدود الشرقية والغربية للجزائر، بالإعانات المادية وتقديم الخدمات الصحية للجرحى والمرضى، كما شارك في إطلاق سراح الأسرى سواء كانوا جزائريين أو فرنسيين وذلك بمعية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وقدم مختلف الخدمات الإغاثية

والطبية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي [١٨]، وتناولت دراسة **قنادزية & بهاء الدين (٢٠٢٠)** دور المنظمات الدولية الغير حكومية في إدارة المخاطر الدولية، واستهدفت تحديد المميزات الخاصة بالمنظمات الدولية غير الحكومية الناشطة في إدارة المخاطر، والوقوف على أهم الاستراتيجيات أو الآليات التي تعتمدها في إدارة المخاطر، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت إلى أن زيادة تدخل المنظمات الدولية غير الحكومية على الصعيد الدولي في إدارة المخاطر الدولية يرجع إلى اهتمام الدول وإعطاء الأولوية لبعض القضايا الأمنية والعسكرية، مما ترك فراغًا في المسائل والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والتي تندرج ضمنها قضايا (الصحة، البيئة،...إلخ) ما أفسح المجال لبعض المنظمات الدولية غير الحكومية وجعلها تلعب دورًا أكبر مساحة[١٩]، واستهدفت دراسة **رابحي, مباركة & شتيوي (٢٠١٩)** التعرف على مساهمة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الجزائري في التخفيف من معاناة الشعب الجزائري جراء الاحتلال الفرنسي، وما إذا كانت المساعدات التي قدماها من منطلقات سياسية أو إنسانية، والجهد الذي بذله الهلال الأحمر الجزائري لفضح جرائم الاستعمار الفرنسي ولكي يحصل على اعتراف دولي، ومظاهر التعاون والتنسيق بين الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر الجزائري ، واعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي [٢٠]، وسعت دراسة **الراعي العيد، قلفاط شكري (٢٠١٩)** إلى التعرف على دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في توفير الحماية للأطفال وقت النزاعات المسلحة و مدى فاعليتها، بالإضافة لطبيعة عمل اللجنة ومهامها، وأبرز المبادئ التي يرتكز عليها عملها، وقد توصلت إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قدمت ولازالت تقدم جهودًا في توفير الحماية والعناية للأطفال عاملة على إبعادهم من ميادين القتال، وكذا عمليات تسريحهم منها ولم شملهم مع عائلاتهم، وغيرها من المهام التي تمثل وتوضح الدور الحيوي الذي تقوم به اللجنة [٢١]، واستهدفت دراسة **بوكرموش & ,عيسى(٢٠١٧)** التعرف على طبيعة العلاقة الإعلامية بالشأن السياسي المحلي والدولي، وكيف تمارس المنظمات الدولية

دورها الاعلامي على أنشطة وممارسات بعض الدول، وما إذا كان التقرير الصادر عن هذه المنظمات وتناولها من قبل وسائل اعلام يعد شكلًا من أشكال التوجيه الإعلامي في شؤون هذه الدول، والأثار الإيجابية والسلبية لمثل هذه التقارير على سيادة هذه الدول، ودور هذه المنظمات في دعم جهود الإغاثة والإعمار من خلال الحملات الدولية في مجالات الهجرة والصحة والحقوق عامة، من خلال تحليل نماذج من أنشطة المنظمات الدولية الخاصة بشؤون النزاعات كشأن اللاجئين الذي ترعاه المفوضية السامية للاجئين، والموضوعات العالمية ذات الاهتمام المشترك كموضوع الأمن المروري، وتبين من خلال هذا التحليل دور هذه المنظمات في التأثير على المناخ الإعلامي الدولي من خلال تفعيلها للموضوعات التي تثيرها عبر تقاريرها أو اهتماماتها بما يجعلها ضمن أولويات الأجندات الإعلامية المحلية من جهة، وكذا الساسة ومتخذي القرار في هذه الدول القطرية بشكل عام [٢٢]، واستهدفت دراسة **ميقاتلي & سعد السعود (٢٠١٧)** التعرف على دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية حقوق النّساء أثناء النزاعات المسلحة، وهذا من خلال الأنشطة التي تقدمها من أجل تخفيف معاناة النساء زمن النزاع المسلح وإعادة تأهيلهم بعد الحرب، واستعانت بالمنهج التاريخي والمنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون[٢٣]، كما اهتمت دراسة **ميموني, شكيب حسام & حجيج (٢٠١٧)** بفحص واقع دبلوماسية المنظمات غير الحكومية في المتوسط باعتبار هذا الأخير إقليمًا أمنيًا متفاعلًا تاريخيًا وجيو-سياسيًا ضمن الشبكات السياسية العالمية، وتوصلت إلى أن دبلوماسية المنظمات غير الحكومية تلعب دورًا مهمًا في كل ما يخص القضايا العالمية؛ بسبب التحول من الدبلوماسية التقليدية المتعلقة بالأعمال الرسمية والسياسة الخارجية للدول إلى الدبلوماسية الحديثة التي تشتمل على كل الفواعل الدولية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية التي ترتكز على القانون الدولي الانساني بالدرجة الأولى ضمن المهام الإضافية لدبلوماسيتها [٢٤]، واستهدفت دراسة **بوزاهر, سيلة رندة, أحميد & هنية (٢٠١٦)** بيان دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر أثناء النزاعات المسلحة

الدولية والداخلية والاطلاع على نشاطاتها خلال تنفيذها لقواعد القانون الدولي الإنساني، والوصول إلى العراقيل والصعوبات التي تعطل عملها في حماية ضحايا النزاعات المسلحة، واستخدمت المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، وأوصت بضرورة بناء علاقات دبلوماسية أساسها الثقة بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبين الجهات الأخرى الفاعلة في المجال الإنساني؛ لأن ذلك يعد بمثابة دعم لعملها الإنساني، بالإضافة للتوعية بفائدة هذه الآلية على مستوى المؤتمرات واللقاءات الأكاديمية، وإدراج اللجنة الدولية للصليب الأحمر والقانون الدولي الإنساني داخل القوانين والمناهج التعليمية والبرامج الميدانية الرسمية، وضرورة نشر القانون الدولي الإنساني لتعزيز ونشر سيادة القانون وبناء مجتمع وطني ودولي[٢٥]، واستهدفت دراسة **صديق& زبير, (٢٠١٦)** إبراز الدور الذي أصبحت تقوم به المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية الحقوق الإنسانية، واعتمدت على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي في عرض النصوص القانونية الدولية المتعلقة بعمل هذه المنظمات والتعليق عليها، وتوصلت إلى تعاظم دور المنظمات الدولية غير الحكومية في ممارسة مهامها الإنسانية بعد الاعتراف الدولي بها، كما تواجه المنظمات الدولية غير الحكومية مجموعة من العقبات والصعوبات التي تحول دون تقديمها للمساعدة بالشكل اللازم، ومن بينها الصعوبة في الحصول على موافقة أطراف النزاع وقت الحرب، وموافقة السلطات المعنية أوقات السلم، وإمكانية تعرض موظفيها إلى اعتداءات عند ممارستهم للنشاط الميداني، ونقص الموارد المالية، فهي تعتمد على مصادرها الخاصة وإعانات الحكومات [٢٦]، واستهدفت دراسة **نايت جودي & يمينة (٢٠١٢)** التعرف على كيفية مساهمة المنظمات الدولية غير الحكومية في تقنين وتطوير قواعد القانون الدولي الإنساني، و إسهامها في ضمان تطبيق تلك القواعد على أرض الواقع، وأثبتت أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعمل على دعم القانون الدولي الإنساني وتعزيزه وذلك عن طريق التأكيد على العرف الدولي، وعقد الاتفاقيات الدولية ،كما أن دور اللجنة لا يتوقف عند وضع القانون الدولي الإنساني، وإنما تسعى كذلك

إلى تجسيده على أرض الواقع كما تعمل على ضمان تطبيقه و تطويره، وذلك عن طريق التعريف به ونشره سواء أثناء النزاعات المسلحة أو في أوقات السلم عن طريق إصدار المنشورات والمجلات وعقد دورات تدريبية إلى غير ذلك [٢٧]، واستهدفت دراسة **Djedou, F. (2010)** إبراز أهمية المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية من خلال تحقيق الأمن الإنساني، والتركيز على تحديد مستويات النزاعات الدولية وكيفية تأثيرها على الأمن الإنساني، وتوضيح التحولات في مضامين الأمن الإنساني والتركيز على حالة منظمة أطباء بلا حدود والدور الذي تلعبه في النزاعات الدولية منذ تأسيسها، وبيان كيفية مساهمتها في تحقيق الأمن الإنساني، واعتمدت على منهج دراسة الحالة[٢٨].

**التعليق على الدراسات السابقة:**

- اعتمدت الدراسات على عدد من المناهج منها: منهج المسح، والمنهج الكيفي، والتاريخي، ودراسة الحالة، والتحليلي، والوصفي، المنهج القانوني، والمنهج النوعي التفسيري، وتعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الوصفي.
- تنوعت الأدوات التي استعانت بها الدراسات وكان من بينها التحليل الكيفي، والمقابلة، وتحليل المضمون" وثائق، تقارير، نصوص قانونية"، وتحليل الخطاب وهي الأداة التي ستستعين بها الدراسة الحالية.
- اعتمدت الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب على نماذج كل من Van Dijk، ونموذج كارل دويتش للاتصال السياسي، ونموذج رولر الموقفي لاستراتيجيات الاتصال، ونموذج فور كلاف.
- تم تحليل الخطاب في عدد من الوسائل كان من أبرزها المواقع الالكترونية، والمجلات الالكترونية، صفحات مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك& تويتر.

- جاء من بين المنظمات الدولية ذات الطابع الإنساني التي تناولتها الدراسات كل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعيات الهلال الأحمر، ومنظمة الصحة العالمية، والمفوضية السامية للاجئين، ومنظمة أطباء بلا حدود.
- ركزت أنشطة المنظمات الدولية ذات الطابع الإنساني على الدول التي تتعرض لأزمات أمنية، أو سياسية، أو كوارث بيئية من بينها اليمن، العراق، السودان، فلسطين، سوريا، الجزائر.
- تعددت جهود الدبلوماسية الانسانية للمنظمات غير الحكومية التي ظهرت من خلال الدراسات وتمثلت في تقديم المساعدات العينية والنقدية لمنكوبي الكوارث والحروب والفيضانات والزلازل، وضع آليات لضمان احترام القانون الدولى، والعمل على التعريف به ونشره من خلال المنشورات والدورات التدريبية..الخ، تقديم الخدمات الصحية للجرحى والمصابين، وإطلاق سراح الأسرى، وحماية اللاجئين والنازحين، وتوفير الحماية للنساء والأطفال أثناء النزاعات المسلحة، والتأثير على صانعي القرار لتسهيل مهام العمليات الإنسانية، وتبني بعض القضايا الاجتماعية والبيئية والصحية ذات الطابع العالمي مثل قضايا العنف ضد المرأة، الحق في التعليم، الأمن المروي...الخ، وتبني مشروعات وبرامج تركز على قطاع الصحة، البنية التحتية والإغاثة الانسانية.
- كان من بين آليات وأساليب الخطاب التي أشارت إليها نتائج الدراسات التأكيد، والتقارب الثقافي، واستراتيجيات تحويل اللوم، وتخفيف الأضرار، والاقناع، والتكرار، والحوار، والتأييد.
- استعانت غالبية الدراسات بأدوات تحليل الخطاب المتمثلة في تحليل الأطروحات، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والآليات الخطابية.
- تجلت مسارات البرهنة المنطقية بصورة أكبر من العاطفية وهو ما أرجعته الدراسات إلى طبيعة اعتماد تلك المنظمات على الأدلة ومواد القانون والدراسات.

## مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية المقدم من خلال الرسائل الإعلامية للمنظمات الدولية غير الحكومية متمثلة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر صفحتها الرسمية على الفيس بوك، للوقوف على أهم الأطروحات التي تناولها هذا الخطاب، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر الإعلامية، ومبادئ وأدوات الدبلوماسية التي ظهرت من خلال الخطاب، في محاولة لتسليط الضوء على الجهود والأنشطة التي تقوم بها تلك المنظمة لدعم القضايا الإنسانية، والحفاظ على كرامة الإنسان وحمايته.

## أهداف الدراسة

١. رصد الأطروحات التي تناولها خطاب الدبلوماسية الإنسانية للَّجنة الدولية للصليب الأحمر.
٢. الكشف عن الأطر الإعلامية التي ظهر من خلالها خطاب الدبلوماسية الإنسانية للَّجنة الدولية للصليب الأحمر.
٣. تحديد أبرز القوى الفاعلة المتضمنة في خطاب الدبلوماسية الإنسانية للَّجنة الدولية للصليب الأحمر.
٤. وصف دور القوى الفاعلة الذي يظهره خطاب الدبلوماسية الإنسانية للَّجنة الدولية للصليب الأحمر.
٥. الوقوف على أبرز مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب الدبلوماسية الإنسانية للَّجنة الدولية للصليب الأحمر.
٦. رصد مبادئ وأدوات الدبلوماسية الإنسانية التي تم التأكيد عليها من خلال خطاب اللَّجنة الدولية للصليب الأحمر.

## تساؤلات الدراسة

١. ما أهم الأطروحات التي تناولها خطاب الدبلوماسية الإنسانية للّجنة الدولية للصليب الأحمر؟
٢. ما الأطر الإعلامية التي ظهر من خلالها خطاب الدبلوماسية الإنسانية للّجنة الدولية للصليب الأحمر؟
٣. ما أهم القوى الفاعلة المتضمنة في خطاب الدبلوماسية الإنسانية للّجنة الدولية للصليب الأحمر؟
٤. ما دور القوى الفاعلة الذي يظهره خطاب الدبلوماسية الإنسانية للّجنة الدولية للصليب الأحمر؟
٥. ما أبرز مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب الدبلوماسية الإنسانية للّجنة الدولية للصليب الأحمر؟
٦. ما مبادئ وأدوات الدبلوماسية الإنسانية التي تم التأكيد عليها من خلال خطاب اللّجنة الدولية للصليب الأحمر؟

## نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تعتمد على الوصف الدقيق لظاهرة معينة من حيث توزيعها، ومدى وجودها، وطبيعتها، وطبيعة المتغيرات المؤثرة فيها؛ وذلك لاستخلاص النتائج التي تسهم في حل المشكلات والتخطيط للمستقبل، وذلك من خلال وصف طبيعة خطاب الدبلوماسية الإنسانية لمنظمة الصليب الأحمر، ووصف القوى الفاعلة التي ظهرت من خلاله، والأطر التي تم خلالها تقديم هذا الخطاب.[٢٩]

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي Descriptive Survey، الذي يهدف إلى وصف وتوثيق الأوضاع أو الاتجاهات الحالية، وستعتمد الدراسة على مسح المضمون الذي يهدف إلى دراسة المادة الإعلامية التي تنتجها الوسائل الإعلامية المختلفة، ويتمثل في الدراسة الحالية في خطاب الدبلوماسية المقدم عبر الصفحة الرسمية للمنظمة الدولية للصليب الأحمر.[٣٠]

## أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على صحيفة تحليل الخطاب(*)، وستستعين الباحثة بعدد من أدوات تحليل الخطاب وهي:

١. **تحليل الأطروحات:** والأطروحة هي فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب توصيله للمتلقي، بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده من الخطاب.

٢. **تحليل مسار البرهنة:** ويقصد به رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث في إثبات أو نفي أو التشكيك في مقولات أو أفكار أو أراء أو معلومات أو وقائع.

٣. **تحليل القوى الفاعلة:** يقصد بها الأشخاص، والمؤسسات، والحكومات، والدول والمنظمات التي تقوم بأفعال أو تبني سياسات وتوجهات معينة.(٣١)

وقد ركزت الباحثة في دراستها على نوعين من المرتكزات في خطاب الدبلوماسية الإنسانية للجنة الدولية للصليب الأحمر وهي: المرتكزات المعرفية، والمرتكزات الأسلوبية.

تضمنت المرتكزات المعرفية ثلاث أطروحات وهي: (أطروحات تعريفية- أطروحات واقعية- أطروحات تفسيرية والتي تشتمل على الأسباب، النتائج، الحلول)

## مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الرسائل الإعلامية الخاصة بالدبلوماسية الإنسانية والمنشورة بالصفحة الرسمية للّجنة الدولية للصليب الأحمر على الفيس بوك https://www.facebook.com/ICRCarabic، وجاء اختيار الباحثة (للجنة الدولية للصليب الأحمر) نموذجًا كونها أول من قدم مفهوم الدبلوماسية الإنسانية؛ كذلك لتاريخها الطويل منذ نشأتها عام ١٩٦٣ في العمل في المجال الإنساني وهو ما يتفق مع طبيعة متغيرات الدراسة، وستعتمد الباحثة على حصر شامل لخطابات الدبلوماسية الإنسانية المنشورة بالصفحة في الفترة ما بين ١ أغسطس٢٠٢٣م إلى ٣١أكتوبر ٢٠٢٣م ، وهي الفترة التي شهدت العديد

من الأزمات السياسية بعدد من الدول العربية مثل الأزمة السودانية، وبداية الأزمة الفلسطينية – الإسرائيلية

"الحرب على غزة"، واستمرار الأزمات في كل من اليمن وسوريا والعراق، بالإضافة للكوارث الطبيعية مثل فيضان ليبيا، واستمرار التعامل مع الأزمة المتعلقة بالزلزال الذي وقع في سوريا فبراير ٢٠٢٣م.

**نبذة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر**

اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي مؤسسة إنسانية غير متحيزة ومحايدة ومستقلة تتولى مهمتها بتفويض من المجتمع الدولي، وتعمل وسيطًا محايدًا بين الأطراف المتحاربة وذلك لتأمين الحماية وتوفير المساعدة لضحايا النزاعات المسلحة. (٣٢)

أنشئت عام ١٨٦٣م وكان هدفها الوحيد حماية ضحايا النزاعات المسلحة والاضطرابات ومساعدتهم، وتشجيع تطوير القانون الدولي الإنساني وتعزيز احترامه من قِبَل الحكومات وجميع أطراف النزاع.

ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى أقامت اللجنة الدولية وكالة مركزية لأسرى الحرب في جنيف بغرض إعادة الروابط بين الجنود الواقعين في الأسر وعائلاتهم، وأقنعت اللجنة الدولية الحكومات باعتماد اتفاقية جنيف جديدة عام ١٩٢٩ لتوفير حماية أكبر لأسرى الحرب.

وقد شهدت الحرب العالمية الثانية توسعاً هائلاً في أنشطة اللجنة من خلال مساعدة وحماية الضحايا في كلا الجانبين، وإرسال إمدادات الإغاثة عبر أنحاء العالم، وصولاً إلى أسرى الحرب والمدنيين على السواء، وزار مندوبو اللجنة أسرى الحرب في كافة أرجاء العالم وساعدوا في تبادل الملايين من رسائل الصليب الأحمر بين الأقارب.

واستمرت اللجنة الدولية منذ عام ١٩٤٥ في حث الحكومات على تقوية القانون الدولي الإنساني واحترامه، كما توسعت إلى معالجة الآثار الإنسانية للنزاعات.

وفي عام ١٩٤٩– وبناء على مبادرة اللجنة الدولية – وافقت الدول على مراجعة اتفاقيات جنيف الثلاث القائمة (التي تغطي الجرحى والمرضى في الميدان، وضحايا الحرب في البحار، وأسرى الحرب) وإضافة اتفاقية رابعة لحماية المدنيين تحت سلطة العدو، وتوفر الاتفاقيات التفويض الرئيسي للجنة الدولية في حالات النزاع المسلح.

وفي عام ١٩٧٧، اعتُمد بروتوكولان إضافيان إلى الاتفاقيات، ينطبق أولهما على النزاعات المسلحة الدولية، والثاني على النزاعات المسلحة غير الدولية. (٣٣)

ويكمن الإطار القانوني لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اتجاهين أو نوعين من الأطر وهما:

أ. الجانب القانوني المكتوب: أي الاتفاقيات الدولية التي عقدت تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أو الاتفاقيات الدولية التي تمنح اللجنة الدولية للصليب الأحمر حق التدخل في حماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، ومن هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات لاهاي ١٨٩٩، ١٩٠٧م، وكذلك اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩م وملحقاتها، والعديد من الاتفاقيات المعقودة بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والدول التي تعمل اللجنة على أراضيها.

ب. القواعد العرفية الدولية الانسانية التي تعمل بموجبها وتمنح أعمالها الشرعية.(٣٤)

**المداخل النظرية للدراسة**

## نظرية تحليل الأطر Frame Analysis theory

تعتمد الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث وربطها بسياقات معينة يكون للنص أو المحتوى فيها معنى معينًا، ولا يتحقق تأثير الأطر فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع ولكن أيضًا من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال.(٣٥)

وتقوم هذه النظرية التي وضعها Entman, 1993 على فرضية أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

ويميز تعريف Entman بين التأطير وبين نظريات أخرى مثل وضع الأجندة وحراسة البوابة والتي تركز على فحص واختيار القضايا وإبرازها ، بينما يشير التأطير إلى اختيار وإبراز جوانب معينة من قضية ما بدلاً من تحديد وإبراز القضية نفسها. (٣٦)

وقد وضع Entman نموذجًا تفسيريًا للنظرية حدد من خلاله أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في:

١. تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
٢. تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
٣. تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
٤. تقترح الاطر الإعلامية حلولًا للقضية ومحاولة علاجها.(٣٧)

حيث يركز التأطير على اختيار بعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزًا في النص بطريقة تعزز مشكلة معينة، والتفسير السببي والتقييم الأخلاقي أو التوصية بالعلاج للعنصر الموصوف، فالأطر تحدد المشكلات، و التكاليف والفوائد والتي تقاس عادة من حيث القيم الثقافية المشتركة، كما تشخص الأسباب، وتحدد القوى الفاعلة المسببة للمشكلة، وإصدار الأحكام الأخلاقية، وتقيم العوامل المسببة وآثارها، واقتراح العلاج، وتقديم مبررات للمشاكل، والتنبؤ بأثارها المحتملة(٣٨)، حيث أن العناصر التي تختار وسائل الإعلام تسليط الضوء عليها ستؤثر بشكل كبير في قدرتها على التأثير على الرأي العام.(٣٩)

وستعتمد الباحثة على الأطر الإعلامية في التعريف بالأطروحات والقضايا، والأسباب، والنتائج سواء أكانت واقعية أم تنبؤية، والحلول التي تم تقديمها من خلال خطاب الدبلوماسية الإنسانية للجنة الدولية للصليب الأحمر.

**جدول (١) التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمفاهيم الدراسة**

| المفهوم | التعريف الاصطلاحي | التعريف الإجرائي |
|---|---|---|
| **الخطاب** | هو الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة والمستترة بما تنطوى عليه من معان ودلالات وأهداف فى سياقها الزمنى والمؤسسى والمجتمعي، فالخطاب يشمل اللغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، والتعبيرات غير اللفظية (تعبيرات الجسم)، كما يشمل المادة المرئية والألوان وكافة المؤثرات وعناصر الإبراز والإخفاء فى التعامل مع الموضوع وكل ماله علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الموضوع في سياقه الشامل(٤٠) | يقصد به الرسائل الإعلامية المقدمة عبر صفحة اللجنة الدولية للصليب الأحمر على الفيس بوك، من خلال التقارير، البيانات الصحفية، المنشورات، المقالات، الأخبار، الصور، الفيديوهات...الخ، بما تحتويه تلك الرسائل من قضايا، ومسارات برهنة، وقوى فاعلة، وآليات خطابية وأسلوبية. |
| **الدبلوماسية الإنسانية** | عرفتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC بأنها: إقناع صانعي القرار وقادة الرأي بالعمل في جميع الأوقات لصالح الأشخاص المستضعفين ومع الاحترام الكامل للمبادئ الإنسانية الأساسية.(٤١)<br><br>كما تم تعريفها بأنها نشاط يقوم به عدد من الفاعلين مثل الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات الاجتماعية غير الحكومية والأفراد، للحصول على مساحة للتحرك وتقديم المساعدة لمن يحتاجها في المناطق التي تتعرض لأزمات، ويتم تقديم المساعدة | مجموعة من الأنشطة والجهود التي يتم تنفيذها من قبل المنظمات الإنسانية لتقديم الدعم والحماية للمدنيين داخل البلاد التي تشهد نزاعات مسلحة وكوارث طبيعية، وتعمل على صون كرامة الإنسان وحمايته بغض النظر عن جنسه، وانتمائه، كما تعمل على نشر القانون الدولي الإنساني واحترامه. |

| | | |
|---|---|---|
| | عبر الوسائل الدبلوماسية كالتفاوض والتوقيع على اتفاقيات رسمية وغير رسمية.(٤٢) | |
| **المنظمات الدولية غير الحكومية** | تسمية أطلقت أول مرة عند تأسيس الأمم المتحدة وتعني المنظمة البعيدة عن الكيان الحكومي أو الرسمي وتنشأ هذ المنظمات باتفاق يعقد بين أشخاص وهيئات غير حكومي وتتولى هذه المنظمات القيام بمهام لا تقوم بها الحكومات عادة أو لا تستطيع القيام بها.(٤٣) | هي المنظمات المستقلة ذات الطابع الدولي، والتي لا لها التدخل الإنساني في الدول التي تشهد نزاعات مسلحة، أو كوراث نتيجة الاعتراف الدولي بها وجهودها الدولية لحماية الإنسانية.<br>هي بذلك تختلف عن المنظمات الحكومية التي تخض لسياسات الدول التي تتواجد بها. |

## الإطار المعرفي للدراسة:

### الدبلوماسية الانسانية *Humanitarian Diplomacy*

ظهرت الدبلوماسية الإنسانية (HD) كمفهوم في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وتُعنى الدبلوماسية الانسانية بالتفاوض للوصول إلى السكان المدنيين الذين يحتاجون إلى الحماية، ومراقبة برامج المساعدة، وتعزيز احترام القانون الدولي، كما يُنظر إليها على أنها أداة يمكن من خلالها الوصول إلى الأشخاص الأكثر ضعفًا.(٤٤)

وتستخدم بعض المنظمات والباحثين مصطلحات أخرى شديدة التشابه بها مثل "دبلوماسية التدخل" أو "دبلوماسية الكوارث" أو "دبلوماسية حقوق الإنسان. (٤٥)

وتعد اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) أول من ابتكر مفهوم الدبلوماسية الإنسانية، حيث تُعرّفها بأنها "إقناع صانعي القرار وقادة الرأي بالعمل في جميع الأوقات لصالح الأشخاص المستضعفين ومع الاحترام الكامل للمبادئ الإنسانية الأساسية.

ويصف يان إيجلاند – وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ– الدبلوماسية الإنسانية بأنها: فن تسهيل الإغاثة والوصول دون تأخير إلى من هم في أمس الحاجة إليها من خلال أفضل القنوات والجهات الفاعلة.(٤٦)

وتعد الدبلوماسية الإنسانية استراتيجية تأثير تستخدم لمنع وحل المشاكل الإنسانية من خلال الحوار والتفاوض، وتنطوي على"سلسلة من الإجراءات" المخطط لها، وتتضمن كل مرحلة منها خيارات تعتمد على رد فعل الطرف الآخر مثل رفض الوصول إلى السجناء، والقبول بشروط معينة، والمماطلة..الخ (٤٧)

وقد وصفها كل من Larry Minear,2007 &*Hazel Smith* ، في كتابهما عن الدبلوماسية الإنسانية بأنها الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الإنسانية للحصول على مساحة من السلطات السياسية والعسكرية للعمل معها بنزاهة.(٤٨)

وتصبح الدبلوماسية الإنسانية أكثر أهمية وقت الكوارث التي تحدث داخل بلد واحد، للتفاوض مع مقدمي الإغاثة الحكوميين وغير الحكوميين لضمان حصول الأشخاص الأكثر احتياجًا على الدعم اللازم لهم، وبالتالي، فإن الدبلوماسية الإنسانية ليست مجالًا لأي قطاع أو وكالة أو منظمة فردية، ولكنها جهد جماعي من قبل أولئك الملتزمين بتوفير وحماية الأشخاص الأكثر احتياجًا.(٤٩)

وتمارس الدبلوماسية الإنسانية من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية مثل وكالات الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمنظمات الدولية غير الحكومية الرئيسية مثل أطباء بلا حدود. (٥٠)

**خصائص الدبلوماسية الإنسانية**

- تهدف الدبلوماسية الإنسانية إلى إقناع الآخرين باتخاذ تدابير لحماية ومساعدة ضحايا النزاع أو الكوارث، والوصول إليهم للقيام بهذه الأنشطة بشكل مباشر.

- المستفيدون منها هم الضحايا وأي مجموعات سكانية مستضعفة أو متضررة من صنع الإنسان، أو الأزمات الطبيعية. (٥١)
- تقتصر على المجال الإنساني وليس هدفها تعزيز السلام.
- مستقلة عن الدبلوماسية الإنسانية للدولة.
- الدبلوماسية الإنسانية ذات طابع دولي، حيث يحكمها قواعد القانون الدولي الإنساني.
- تتضمن سلسلة مترابطة من الأعمال. (52)

**أطراف الدبلوماسية الانسانية**

تشير الدبلوماسية الإنسانية إلى مجموعة الأنشطة التي تقوم بها المنظمات والهيئات الإغاثية والإنسانية للتأثير على أصحاب القرار، وإقناعهم بأهمية تسهيل عملهم وضمان وصولهم إلى الفئات التي هي بأمس الحاجة لتلك المساعدات والجهود الإنسانية، وما يؤكده الواقع أن الأطراف المعنية بالقيام بمهام الدبلوماسية الإنسانية أوسع من أن تقتصر على هذه الهيئات، إذ قد تتضمن مهام تفاوضية تتم بين الدول أطراف النزاع، وأحيانًا تكون العلاقة ما بين منظمة دولية حكومية عالمية أو إقليمية وبين الطرف المعني بالأزمة، أو تكون بين منظمات غير حكومية وما يدخل ضمنها من هيئات إغاثية ومنظمات حقوقية ومؤسسات تعمل في المجال الإنساني والإغاثي.
ويمكن تحديد أربعة أطراف معنية بالدبلوماسية الإنسانية ولها القدرة على ممارستها وهي الدول، والمنظمات الدولية الحكومية، والمنظمات الدولية غير الحكومية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر باعتبارها مؤسسة دولية لها خصوصية معينة في إطار العمل الإنساني (٥٣).

**أهداف الدبلوماسية الإنسانية**

تهدف الدبلوماسية الإنسانية إلى حماية كرامة الإنسان، وتوفير الحماية والإغاثة في حالات الطوارئ (الصحة والصرف الصحي والأمن الغذائي والمأوى وما إلى ذلك)، وتقديم المساعدة للمحتجزين

الذين يبحثون عن المفقودين لإعادة الروابط العائلية، وضمان سلامة موظفيها، كما تهدف إلى نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني.(٥٤)

**أدوات الدبلوماسية الإنسانية**

### ١. التأييد الإنساني Humanitarian advocacy

تهدف الدبلوماسية الإنسانية إلى تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني، وحق جميع الجهات الإنسانية الفاعلة بالوصول ومساعدة الأشخاص المتضررين من النزاع، إضافة إلى الجهود التي تصب في اتجاه احترام القانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين من الأعمال القتالية، فالتأييد الانساني متعدد الاتجاهات، ويستهدف العامة وأطراف الصراع من جيوش ومجموعات مسلحة، والفاعلين المؤثرين سواء أكانوا جماعات رسمية أو غير رسمية.

### ٢. المفاوضات الانسانية (Humanitarian Negotiation)

تركز المفاوضات الإنسانية عادة على ثلاثة اتجاهات هي: الوصول، وحماية المدنيين، وتقديم المساعدات، حيث تقوم المنظمات ذات الطابع الإنساني دومًا بالتفاوض مع السلطات؛ من أجل ضمان الوصول الآمن إلى رعاية صحية وجيدة للسكان المتضررين، وبيئة عمل آمنة للعاملين في المجال الطبي، والوصول إلى الأشخاص المحرومين من حريتهم أينما كانوا محتجزين، وكل من يحتاج المساعدة والحماية.

### ٣. الحوار (Dialogue)

يعني الحوار المحادثة أو تبادل الأفكار، ويجرى بهدف التوصل إلى تفاهم متبادل على عدة مستويات محلية أو إقليمية أو دولية، ويكون بصفة رسمية أو غير رسمية، وقد يكون الحوار مدخلًا لتقديم المساعدة والحماية للمتضررين، وقد تكون المساعدة مدخلًا لحوار أفضل لحماية ومساعدة من هم في حاجة للمساعدة.

## ٤. الاقناع Persuasion

يشمل إقناع السلطات بتعزيز احترام القانون الدولي الإنساني، الذي يحمي الأشخاص في حالات العنف، واتخاذ التدابير التي تعمل على تحسين ظروف الأشخاص المتأثرين بهذه المواقف.(٥٥)

**مبادئ الدبلوماسية الإنسانية**

يتم تنفيذ العمل الإنساني والمساعي الدبلوماسية وفقًا لأربعة مبادئ إنسانية هي: الإنسانية، الحياد، عدم التحيز، الاستقلال)، وهذه المبادئ مستمدة من المبادئ الأساسية التي تم تبنيها في المؤتمر الدولي العشرين لعام ١٩٦٥م للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

**١. مبدأ الإنسانية:** يشمل هذا المبدأ تخفيف المعاناة، احترام الكرامة الإنسانية، ، والوقاية من الكوارث والأمراض، إنقاذ الأرواح ، توفير الغذاء والمأوى، والحفاظ على الأرواح.

**٢. مبدأ عدم التحيز:** يعنى أن اللجنة لا تفرق بين الأشخاص على أساس جنسياتهم أو عرقهم أو دياناتهم أو انتمائهم الطبقي أو السياسي، و يجسد مبدأ عدم التحيز ثلاثة مفاهيم مرتبطة في ما بينها هي:

أ .عدم التمييز: يعني تقديم المساعدة للأفراد دون النظر إلى معتقداتهم الدينية أولون بشرتهم أو انتماءاتهم السياسية أو أصولهم أو أوضاعهم المادية.

ب . التناسب: يعني تقديم المساعدات لمن هم في أمس الحاجة سواء عند علاج المصابين، أو توزيع المواد الغذائية.

ج . عدم التحيز: يعني أن تتخذ القرارات على أساس الحاجة فقط ، ولا تتأثر بالاعتبارات أو المشاعر الشخصية.

**٣. مبدأ الحياد :ويعني** تجنب الانحياز لأي من الأطراف أثناء العمليات القتالية أو الدخول في حوارات حول الخلافات ذات الطابع السياسي أو العنصري أو الديني أو الأيديولوجي، في أي وقت من الأوقات.

**٤. مبدأ الاستقلال:** ويعني أنها مستقلة، وعلى الرغم من أنها تعمل كأجهزة مساعدة للحكومات فيما تضطلع به من نشاطات إنسانية، فإن عليها أن تحافظ على استقلالها حتى تستطيع أن تتصرف بموجب مبادئها في جميع الحالات والوقوف في وجه أى محاولة للتدخل في شئونها سواء كانت سياسية، أو أيدولوجية، أو اقتصادية.(٥٦)

**دبلوماسية المنظمات الدولية غير الحكومية**

أصبحت دبلوماسية المنظمات غير الحكومية تقوم بأدوار بناءة في دعم الدول واستكمال أعمال السياسيين دون استبدالها، عن طريق ممثلين غير حكوميين ومواطنين فاعلين يشكلون تنظيمات غير حكومية وجمعيات تنشط على المستوى الدولي في إطار ما يعرف بالشبكات الدولية المتخصصة ضمن القضايا والجوانب الانسانية وحماية حقوق الانسان، بالإضافة إلى فاعلية دبلوماسية هذه المنظمات في تسوية مختلف الأزمات الدولية.

وتلعب دبلوماسية المنظمات غير الحكومية دورًا مهمًا في كل ما يخص القضايا العالمية؛ ويرجع ذلك للتحول في الدبلوماسية بصفة عامة، من الدبلوماسية التقليدية المتعلقة بالأعمال الرسمية والسياسة الخارجية للدول، إلى الدبلوماسية الحديثة التي تشتمل على كل الفواعل الدولية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية التي ترتكز على القانون الدولي الانساني.

وتتمثل دبلوماسية المنظمات غير الحكومية في الجهود والوساطة التي يقوم بها الأشخاص غير الرسميين من المنظمات الدولية غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني وحتى الأفراد العاديين في مختلف مجالات الحياة الدولية، للحفاظ على حقوق الإنسان، ونشر مبادئ الديمقراطية، وضمان

حياة مستقرة من خلال دعم جهود السلام وحل النزاعات الدولية، والحد من استخدام القوة العسكرية، ومواجهة الكوارث والمشكلات ذات الطابع العالمي.

ويهدف هذا النوع من الدبلوماسية إلى إيجاد مجتمع مدني عالمي مهمته مراقبة نشاطات وسياسات الدول في مجال البيئة وكل القضايا الاجتماعية والإنسانية للتخفيف من استبداد الدول وتسلطها على شعوبها، وتحقيقها حياة أفضل بعد تجاوزها للعقبات والمشكلات البيئية والاجتماعية والإنسانية.(٥٧)

**نتائج الدراسة التحليلية "تحليل الخطاب"**

تم تقسيم تحليل خطاب الدبلوماسية للجنة الدولية للصليب الأحمر إلى عدد من القضايا الرئيسية التي تعكس مهامها والأنشطة التي تقوم بها وهي:

- **نشر واحترام القانون الإنساني الدولي**
- **القضايا البيئية وعلاقتها بالعمل الإنساني**
- **تأثير النزاعات المسلحة على العمل الإنساني.**
- **قضايا حقوق الإنسان**
- **تقديم المساعدات الإنسانية**

**أ. تحليل الخطاب الخاص بنشر واحترام القانون الإنساني الدولي**

**أولًا: تحليل الأطروحات**

**المحور الأول: المرتكزات المعرفية**

**١. الأطروحات التعريفية**

اهتم خطاب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعريف بالقانون الدولي الإنساني ونشر مبادئه والتذكير بها ودعوة أطراف النزاعات على العمل بها، حيث ذكرالخطاب {أنه بموجب القانون

الدولي يجب حماية المستشفيات والمرافق الطبية والعاملين في مجال الرعاية الصحية أثناء النزاعات المسلحة، كما تلتزم أطراف النزاع بتجنيب المدنيين آثار العمليات العسكرية في جميع الأوقات، والتمييز بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية، وعدم استخدام المدنيين دروعًا بشرية مطلقًا للحيلولة دون مهاجمة أهداف عسكرية، وضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان}.

كما أشار الخطاب إلى أن قوانين الحرب واضحة ويجب حماية المستشفيات، وضمان قدرة العاملين في مجال الرعاية الصحية على أداء عملهم، فعندما يطلب من المستشفيات الإخلاء فليس في إمكان الجميع المغادرة.

كما شدد على أنه في ظل حالة الطوارئ الإنسانية تبرز الحاجة إلى ضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، والسماح بتدفق الإغاثة الإنسانية دون عوائق والعمل في بيئة آمنة.

ونص الخطاب على ضرورة تطبيق القواعد التي تنظم سير الأعمال العدائية بشكل كامل، وتطبيق مبادئ التمييز والتناسب والاحتياط بأقصى حزم وصرامة.

وتم التأكيد على أن القانون الدولى الإنساني أو قانون النزاعات المسلحة لا يحدد درجات هرمية من الألم والمعاناة، بل إن قواعد هذا القانون وجدت للمساعدة في الحفاظ على الإنسانية في أصعب الأوقات، فهي البوصلة التي يسترشد بها لضمان أن الإنسانية فوق كل اعتبار.

وفي إشارة واضحة لوضوح قواعد القانون الدولي الإنساني الخاص بحماية الصحفيين جاء في الخطاب أن{ القانون واضح!} فالصحفيون محميون بموجب القانون الدولي الإنساني ولا ينبغي استهدافهم وتم عمل هاشتاج{# ليسوا_أهدافًا}، وذكر الخطاب مبادئ القانون الدولي الإنساني لحماية الصحفيين والذي ينص على:

**التمييز**: الذي يعني يجب عدم استهداف الصحافيين باعتبارهم مدنيين.

**الحماية**: حيث يجب حماية الصحافيين من الهجمات المباشرة .

**الاحتياط**: يتوجب على الأطراف اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان سلامتهم.

**لا للتعذيب:** يجب ألا يتعرض الصحافيون للتعذيب أو للمعاملة اللاإنسانية.

**٢. الأطروحات الواقعية**

تحاول اللجنة من خلال خطابها حث الأطراف المتنازعة على التطبيقى الفعلي والالتزام بقواعد القانون الدولى الإنساني، فنجدها تؤكد على أطراف النزاع في إسرائيل وغزة بضبط النفس والتأكيد على أن سوء المعاملة، وقتل المدنيين محظوران بموجب اتفاقيات جنيف، حيث تطالب الاتفاقيات برعاية الجرحى والمرضى وأن يعامل المحتجزون معاملة إنسانية تحفظ كرامتهم، كما أن احتجاز الرهائن محظور بموجب القانون الدولي.

كما أظهر الخطاب حرص اللجنة على نشر القانون الدولي بالتعاون مع مركز البحوث والتطوير التربوي، ووزارة التربية والتعليم في اليمن عن طريق تشكيل لجنة لمباشرة البرنامج الخاص باستكشاف القانون الدولي الإنساني، وقدم البرنامج موارد للمعلمين للتعريف بالقواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني للشباب ممن تتراوح أعمارهم بين الثالثة عشر إلى الثامنة عشر.

**٣. الأطروحات التفسيرية وتشتمل على الأسباب والنتائج والحلول**

**أ. أطروحات الأسباب**

أوضح الخطاب أن الأسباب التي تزيد من معاناة المدنيين أثناء النزاعات المسلحة هو عدم التزام أطراف النزاع، أو السلطات بتطبيق قواعد ومبادئ القانون الدولي، كما يشكل ذلك عائقًا أمام تقديم المساعدات الإنسانية الضرورية ومنها: عدم الالتزام بمبادئ القانون الخاصة بحماية المدنيين، والصحفيين، وعمال الإغاثة، فرق وسيارات الإسعاف، والمنشآت الحيوية كالمستشفيات، والبنى التحتية الضرورية للسكان كمحطات المياه والكهرباء.

**ب. أطروحات النتائج وتم تقسيمها إلى نتائج واقعية، ونتائج تنبؤية**

**النتائج الواقعية:** أشار الخطاب أنه في ظل عدم الالتزام بالقانون الدولي الإنساني واستمرار الحصار في غزة، وعدم توفير الأمن لفرق الإغاثة لا يمكن تقديم الاستجابة الإنسانية اللازمة.

**النتائج التنبؤية**: تنبأ الخطاب بزيادة ارتفاع حجم الاحتياجات الإنسانية في غزة في حال استمرار العمليات العدائية في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما أكد على أنه إذا استمر الوضع في غزة على ما هو عليه فستكون البدائل مرعبة، وبأن الأوضاع في غزة كارثية والمستشفيات على وشك الانهيار.

**ج. أطروحات الحلول**

قدم الخطاب بعض الحلول الخاصة بضرورة التزام الأطراف المتنازعة على الالتزام بالقانون الدولي الإنساني من خلال:

- ضبط النفس والتقيد بالالتزامات الواقعة على عاتق الأطراف المتنازعة بموجب القانون الدولي الإنساني
- حماية المدنين، الصحافيين، المستشفيات، ومقدمي الرعاية الطبية، وعمال الإغاثة
- تجنيب المدنيين آثار العمليات العسكرية
- وقف التصعيد لأعمال العنف
- وقف استهداف عربات الإسعاف
- وقف استهداف المدنيين والصحفيين ومقدمي الرعاية الصحية
- عدم استهداف البنى التحتية
- السماح للعاملين في المجال الإنساني بالتنقل بحرية لمساعدة المحتاجين
- إطلاق سراح الرهائن فورًا
- القيام بحملات توعية بقواعد ومبادئ القانون الإنساني الدولي.

**المحور الثاني: المرتكزات الأسلوبية**

أظهر الخطاب الخاص بنشر واحترام قواعد القانون الدولي اعتماده على عدد من الأساليب وهي:

**المقارنة**: حيث قارن الخطاب بين قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ الشريعة الإسلامية والذي أكد على عدم التناقض بينهما.

**إظهار القلق**: حيث أظهر الخطاب الشعور بالقلق البالغ إزاء معاناة العائلات التي فقدت الاتصال بأحبائها، وعدم تمكن اللجنة من تقييم ظروف المعتقلين والمعاملة التي يتلقونها.

**الإدانة والاستنكار**: تحت عنوان" هذا غير مقبول" أدانت اللجنة عبر خطابها مقتل مسعفين من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالذخيرة الحية أثناء تأدية عملهم لانقاذ الأرواح، كما أدانت اللجنة جميع الهجمات على العاملين في مجال الرعاية الصحية.

**إطلاق الشعارات**: حرصت اللجنة في خطابها على إطلاق بعض الجمل القصيرة ووضع بعضها كهاشتاج لسرعة انتشارها وسهولة تداولها عبر المنصات المختلفة، ومن أمثلة ذلك" حتي الحرب لها حدود"، "ليسوا أهدافًا" في إشارة لاستهداف الصحفيين، و"المستشفيات ليست هدفًا"، " قريبا..ستتحول المستشفيات إلى مقابر" وذلك في إشارة لأثر استمرار انقطاع التيار الكهربائي عن قطاع الرعاية الصحية في غزة، كما أكدت على حتمية الالتزام بالمبادئ الإنسانية بعبارة" الالتزام بالإنسانية فرض في كل وقت"

**التذكير**: حرص الخطاب على تذكير جميع الجهات الفاعلة بوجوب احترام حياة المدنيين وممتلكاتهم وحمايتها في جميع الأوقات، وأنه عند استخدام القوة أثناء عمليات تنفيذ القانون أن يكون هذا الاستخدام متوافقًا مع قواعد القانون الدولي ومعاييره، كما لا يجوز استخدام القوة المفضية إلى الموت إلا كملاذ أخير عندما يكون هناك تهديد وشيك للحياة.

**ثانيًا: القوى الفاعلة التي ظهرت في الخطاب الخاص بنشر واحترام القانون الإنساني الدولي.**

تنوعت القوى الفاعلة التي تناولها خطاب اللجنة الدولية للصليب الأحمر والخاص بنشر وتعزيز قواعد القانون الدولي الإنساني وجاءت اللجنة في مقدمة تلك القوى من خلال التركيز على شخصية ومساعي رئيس اللجنة الدولية" ميريانا سبولياريتش" في إطار تعاونها مع قوى داخلية

بالدول المختلفة والذي ذكر بعضها صراحة ومنها مركز البحوث والتطوير التربوي، ووزارة التربية والتعليم في اليمن للتعريف بالقانون الدولي للشباب من سن ١٣-١٨ سنة، بالإضافة للجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني لإدماج القانون الدولي الإنساني في التشريعات الوطنية في اليمن، إضافة لوزارة الدفاع اليمني التي أصدرت أمرًا بإدماج القانون الدولي الإنساني في برامج التدريس والتدريب في المعاهد والكليات العسكرية، إضافة لدبلوماسيين يمنيين، وممثلي الدولة، والقضاة، ومدعين عامين، وزعماء محليين، قبليين، رجال دين، صحفيين، أكاديميين الذين تلقوا تدريبات حول القانون الدولي والصلة بينه وبين الشريعة الإسلامية، وتميزت تلك الأدوار بالإيجابية.

وقد اشتمل الخطاب على بعض القوى الفاعلة التي وردت ضمنيًا دون الإعلان الصريح عنها وذلك باستخدام بعض العبارات مثل "نحث الأطراف على الالتزام بالقانون الدولي" في إشارة ضمنية لإسرائيل وحماس، بالإضافة لاستخدام عبارة" نطالب السلطات ذات السلطة بإعادة التواصل بين المعتقلين وعائلاتهم" في إشارة ضمنية لإسرائيل، وتميزت تلك الأدوار بالسلبية.

كما تم التركيز على القوى الفاعلة التي تمثل شركاء للجنة في العمل الإنساني مثل جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، نجمة داود الحمراء، وتميز دورها بالإيجابية.

**ثالثًا: مسارات البرهنة في الخطاب الخاص بنشر واحترام القانون الإنساني الدولي.**

تم الاستشهاد بالآيات القرآنية، والسنة النبوية، أفعال الصحابة رضوان الله عليهم في الغزوات، ونصوص القانون الدولي الإنساني، والاتفاقيات الدولية مثل اتفاقيات جنيف الأربعة، اتفاقية ستوكهولم ٢٠١٨، كما تم الاعتماد على التواريخ، والأرقام والإحصائيات.

**رابعًا: مبادئ الدبلوماسية الإنسانية التي تم التركيز عليها في الخطاب الخاص بنشر واحترام القانون الإنساني الدولي.**

**الاستقلال:** تجلي هذا المبدأ عندما أشار الخطاب إلى تعاون اللجنة مع عدد من الجمعيات والهيئات الحكومية مثل وزارات الدفاع، والتربية والتعليم لنشر وتعزيز مبادئ القانون الدولي

الإنساني، وهو ما يشير إلى استقلال اللجنة في العمل، وعدم تبعيتها للسياسات المنظمة لعمل تلك الجهات، والهيئات الحكومية.

**الإنسانية:** ظهر هذا المبدأ من خلال حرص اللجنة على حماية وإنقاذ الأرواح، وتوفير الغذاء والمأوى من خلال ضمان تطبيق القانون الدولي الإنساني في مناطق النزاعات.

**خامسًا: أدوات الدبلوماسية التي ظهرت في الخطاب الخاص بنشر واحترام القانون الإنساني الدولي**

**الحوار/ التفاوض:** والذي ظهر من خلال قيام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالحوار مع أطراف النزاعات لإيجاد حلول للمسائل الإنسانية الأكثر إلحاحًا، لتذكيرها بالتزاماتها ومسئولياتها بموجب القانون الدولي الإنساني، وقد تم وصف هذا الحوار بأنه حوار ثنائي وغير علني، وهو ما يميز أسلوب اللجنة في اتصالاتها مع السلطات أو الأطراف المتنازعة، بالإضافة إلى حوارها مع الأوساط الإسلامية.

**الاتصال:** من خلال عمل برامج ودورات تدريبية، بالإضافة إلى المقابلات الإعلامية لنشر القانون الدولي الإنساني.

**ب- تحليل الخطاب الخاص بالقضايا البيئية وعلاقتها بالعمل الإنساني**

تناول خطاب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعض القضايا البيئية التي ربطها بمجال العمل الإنساني، ومن ذلك حماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة، وأثر التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية في ظل النزاعات المسلحة وما يتبعها من تدني في مستوى الخدمات وتدهور البنى التحتية، وتأثير ذلك على المدنيين.

## المحور الأول: المرتكزات المعرفية

### ١. الأطروحات التعريفية

تناول الخطاب التعريف بالقواعد الخاصة بحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة، وفقًا لمبادئ القانون الدولي الإنساني ومقارنتها بمبادئ الشريعة الاسلامية التي نصت على أن الأضرار بالبيئة يعتبر فسادًا في الأرض، ويندرج تحت جريمة الإرهاب.

### ٢. الأطروحات الواقعية

قدم الخطاب بعض القضايا البيئية في إطار واقعي اعتمد في غالبيته على شهادات الشهود ووصف المعاناة التي يعيشها المواطنون في أماكن النزاع في ظل التغيرات المناخية والكوارث البيئية التي تشهدها بعض دول العالم.

كما سلّط الخطاب الضوء على تلك القضية من خلال تناوله لتأثير التغيرات المناخية على عدد من الفئات منهم الأطفال في عدد من الدول العربية مثل سوريا، العراق وبعض الدول الأفريقية مثل نيجيريا، غينيا، أفريقيا الوسطى، تشاد، وغينيا بيساو"، كما تم وصف معاناة الأسر في غزة للحصول على مياه نظيفة بعد توقف محطة الكهرباء الرئيسية عن العمل لعدم كفاية الوقود مما ينذر بكارثة صحية، والتي تم اعتبارها حسب الخطاب أكبر كارثة إنسانية في غزة حاليًا.

ومن الفئات التي تناولها الخطاب وصف معاناة اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء أثر النزاع في سوريا، أوفي مراكز الإيواء بعد الزلزال المدمر الذي ضربها فبراير٢٠٢٣، والذين يعانون في ظل التغيرات المناخية من قلة المياه وانقطاع الكهرباء، وانتشار الأمراض نتيجة لعدم وجود أنظمة صرف صحي، وتدهور البنى التحتية، وتأثر الرعاية الطبية، وضعف الحالة الاقتصادية، ووصف معاناتهم في ظل ارتفاع درجات الحرارة وعدم وجود مبردات ولا مراوح تهون عليه حرارة الصيف.

كما تضمن الخطاب وصف معاناة بعض الفئات المستضعفة في سوريا والتي تعمل بالفلاحة والصيد وتربية الماشية والتي أصبحت تعاني من ملوحة التربة والجفاف، وكان من بين القضايا البيئية مشكلة الألغام التي تركتها الحرب في اليمن والتي جعلتها من أكثر الدول الملوثة بالألغام.

**٣. الأطروحات التفسيرية وتشتمل على الأسباب والنتائج والحلول**

**أ. أطروحات الأسباب**

أوضح الخطاب بعض الأسباب التي تربط بين القضايا البيئية والنواحي الإنسانية منها:

**النزاعات المسلحة:** كانت من أهم أسباب معاناة الشعوب في ظل التغيرات المناخية أو الكوارث الطبيعية والتي نتج عنها بعض العوامل زادت من معاناة المواطنين ومنها: تدهور البني التحتية مثل انقطاع الكهرباء، توقف محطات المياه والصرف الصحي عن العمل.

**الكوارث الطبيعية:** كالفيضانات والزلازل والسيول والتي تزيد من معاناة السكان الإنسانية خاصة في مناطق النزاعات.

**التغيرات المناخية:** والتي كانت سببًا في تغير النظام الغذائي للشعوب نتيجة للحالة الاقتصادية والغلاء والتي نتج عنها الاستغناء عن بعض المكونات، كما أدت إلى تدهور الحالة الصحية للسكان نتيجة لتدمير البنى التحتية مثل المستشفيات، ومحطات الصرف الصحي، وتلوث مياه الشرب نتيجة انقطاع التيار الكهربائي وتوقف محطات المياه عن العمل مما يؤدي إلى انتشار الأمراض، وكان من نتيجتها أيضًا ارتفاع ملوحة التربة والجفاف، وهو ما أثر بدوره على الحالة الاقتصادية للعاملين في حرف الصيد وتربية الماشية والمزارعين في مناطق النزاع.

**محدودية برامج المساعدة:** الخاصة بمساعدة الفئات المتضررة من التغيرات المناخية في مناطق النزاع.

**ب. أطروحات النتائج، وتم تقسيمها إلى نتائج واقعية، ونتائج تنبؤية**

**النتائج الواقعية:** أظهر الخطاب بعض النتائج الواقعية للتأثيرات البيئية والمناخية ومنها: إحصائيات عن عدد الأطفال المتأثرين بالتغيرات المناخية في عدد من الدول العربية والأفريقية، وتناقص نسبة إنتاج المواد الصالحة للشرب في مناطق النزاع إلى ٤٠٪ مقارنة بعام ٢٠١١، والتأثير على النظام الغذائي لغياب بعض المكونات من وصفات الطعام، كما أدت لانتشار الأمراض نتيجة انهيار البنى التحتية وخاصة في ظل الكوارث والنزاعات.

**النتائج التنبؤية:** أظهر الخطاب بعض النتائج التنبؤية والخاصة بتأثير العوامل البيئية من الناحية الإنسانية ومنها: زيادة أعداد الأطفال المتأثرين بالتغيرات المناخية مع تسارع أثار تغير المناخ، كما تنبأ بتأثر المحاصيل الزراعية اعتمادًا على إحصائيات مستقبلية عن انخفاض مستوى الأمطار وتهديد الزراعة، كما تنبأ الخطاب أيضًا بكارثة بيئية في غزة تتعلق بعدم معالجة مياه الشرب والصرف الصحي نتيجة توقف محطات الكهرباء عن العمل، واستمرار قتل الألغام في اليمن للمئات لعقود قادمة إذا لم تستمر الجهود لإزالتها.

**ج. أطروحات الحلول**

تناول الخطاب توصيات عملية من اللجنة تمثل حلولًا للحد من الأثر البيئي للنزاع المسلح والعواقب الإنسانية على السكان، وذلك من خلال احترام أطراف النزاع لقواعد القانون الدولي الإنساني الخاص بحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة.

كما تناول الخطاب بعض الحلول والتي هي في الحقيقة وصفًا لمعاناة السكان الذين يعانون من حرارة الجو في مناطق النزاع، ومنها ابتكار بائع أيس كريم نظامًا لعزل الحرارة يبقى الأيس كريم مثلجًا لمدة ٦ ساعات، كما لجأ أحد سكان مدينة حلب بسوريا لقبو منزله هو وأسرته للهرب من حرارة الجو في ظل انقطاع الكهرباء، كما يلجأ إلى المسجد للحصول على المياه.

**المحور الثاني: المرتكزات الأسلوبية**

**إطلاق الشعارات:** تم اطلاق بعض العبارات التي تصف تأثير التغيرات المناخية والعوامل البيئية من الناحية الإنسانية مثل هاشتاج{# تغير المناخ_صراع الجميع}، وعبارة {انتهاء عصر الاحتباس الحراري وبداية عصر الغليان العالمي}، كما أطلق مصطلح{الصدمات المناخية والبيئية} على التغيرات المناخية.

**التساؤل:** تم استخدام التساؤل كوسيلة خطابية بتوجيه سؤال لمتابعي الصفحة{كيف ستتأثر حياتك بالتغيرات المناخية العنيفة التي نشهدها مؤخرًا؟} ويعمل التساؤل على جذب انتباه المتابعين وإثارة اهتمامهم للتعرض للمحتوى المقدم، والتفاعل معه بالتعليق أو إعادة النشر.

**إظهار المعاناة:** من خلال شهادات من مواطنين يصفون معاناتهم في مناطق النزاع ومخيمات اللجوء، ودور الإيواء في ظل الحرارة الشديدة، والكوارث الطبيعية مثل زلزال سوريا، والفيضانات في ليبيا.

**الاقتباس:** تم التركيز على عدد من الاقتباسات من شهادات المواطنين كعناوين للمنشورات لإبراز المعاناة ومنها: {عيشة من قلة الموت}، {ها الشوب دبحنا والشكوى لله}.

**التشبيه:** شبه الخطاب الاعتداء على البيئة بأنه فساد في الأرض ويندرج تحت جريمة الإرهاب.

**استغلال الأحداث:** استغل الخطاب الاحتفال بالأيام العالمية للتذكير ببعض القضايا البيئية، مثل اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، والذكرى السنوية الثالثة لحركة الاضرابات العالمية من أجل المناخ.

**المقارنة:** تم الاستعانة بها للمقارنة بين القانون الإنساني الدولي والشريعة الاسلامية فيما يتعلق بحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة، وتم التأكيد على اتفاقهما على الطابع المدني للبيئة الطبيعية وتجنب إلحاق الضرر بها إلا إذا اقتضت الحاجة ذلك.

**التأييد:** أظهر الخطاب تأييدًا لقرارات منع استخدام الأسلحة النووية وضرورة أخذ تبعاتها الإنسانية بعين الاعتبار طوال الوقت.

**الحث:** تم الاستعانة بهذا الأسلوب لجمع التبرعات لمنكوبي الكوارث الطبيعية من خلال عبارات مثل {رجاء مدو لهم يد العون}، { يرجى التبرع الآن}، جزيل الشكر لكم لكونكم جزء من إغاثة المتضررين في ليبيا".

**ثانيًا: القوى الفاعلة في الخطاب الخاص بالقضايا البيئية وعلاقتها بالعمل الإنساني**

أبرز الخطاب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مقدمة القوى الفاعلة ذات الدور الإيجابي في تقديم المساعدات لمنكوبي الكوارث الطبيعية وخاصة في ليبيا عقب الفيضان المدمر، كما أظهر الخطاب تقديم اللجنة للمساعدة لليمن في أعقاب الزلزال الذي وقع عام ١٩٨٢، حيث تبرعت اللجنة ب٩٠٠ خيمة وطن من الملابس للمتضررين من الكارثة، كما ساعدت المزارعات في فلسطين بتزويدهم بمضخات للري ونظام طاقة شمسي، كما أظهر الدور الإيجابي لبعض القوى الفاعلة مثل الأمين العام للأمم المتحدة، ومنظمة اليونيسيف" منظمة الأمم المتحدة للطفولة"، وحركة أيام الجمعة من أجل المستقبل".

**ثالثًا: مسارات البرهنة في الخطاب الخاص بالقضايا البيئية وعلاقتها بالعمل الإنساني**

تنوعت مسارات البرهنة التي تم استخدامها في الخطاب الخاص بالقضايا البيئية بين الأرقام والإحصائيات، والتواريخ، والاستشهاد بالنصوص القرآنية، والسنة النبوية، والنصوص القانونية، وشهادات الشهود، وتقارير صادرة عن منظمة اليونيسيف، وتقارير عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

**رابعًا: مبادئ الدبلوماسية الإنسانية في الخطاب الخاص بالقضايا البيئية وعلاقتها بالعمل الإنساني**

**الإنسانية:** من خلال الأطروحات الخاصة بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها اللجنة لمنكوبي الكوارث الطبيعية، والمتضررين من التغيرات المناخية.

**الاستقلال:** من خلال تعاون اللجنة مع عدد من المنظمات الجمعيات الحكومية لتقديم المساعدة، والتأكيد على استقلال اللجنة في ممارسة عملها داخل الدول التي تعمل بها.

**عدم التحيز:** ظهر هذا المبدأ من خلال التأكيد على التناسب الذي تمارسه اللجنة والذي يعنى المساعدة على قدر شدة الحاجة، وذلك في عبارات مثل {٩٣,٥٪ من تبرعك سيمول عملياتنا للأشخاص الأشد احتياجًا}، {تبرعاتكم تصل إلى الأماكن الأشد احتياجًا لها}.

**ج. تحليل الخطاب الخاص بتأثير النزاعات المسلحة على العمل الإنساني**

**أولًا: تحليل الأطروحات**

**المحور الأول: المرتكزات المعرفية**

١. **الأطروحات التعريفية**

تناول الخطاب التعريف بعدد النزاعات المسلحة على مستوى العالم حاليًا حيث ذكر أنه يوجد أكثر من ١٠٠ نزاع مسلح، ويتزايد هذا العدد باستمرار، حيث تضاعف عدد النزاعات المسلحة غير الدولية إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه عام ٢٠٠٠م، والتي تضم أكثر من ٦٠ بلدًا ، و١٠٠ جماعة مسلحة، وأوضح أن انقسام الجماعات المسلحة إلى عدة فصائل يجعل العمل الإنساني أكثر تعقيدًا.

**٢. الأطروحات الواقعية**

ألقى الخطاب الضوء على النزاعات المسلحة التي تشهدها العديد من الدول العربية مثل ليبيا، وسوريا، واليمن، السودان، العراق، فلسطين، والمعاناة التي يعيشها المدنيون في تلك المناطق، حيث ذكر بأن هناك ٢مليون شخص في غزة يعانون نتيجة النزاع والحصار.

**٣. الأطروحات التفسيرية وتشتمل على الأسباب والنتائج والحلول**

**أ. أطروحات الأسباب**

قدم الخطاب عددًا من الأسباب التي تزيد من تأثير النزاعات المسلحة على العمل الإنساني منها: عدم الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، وغياب الأصوات الداعية إلى وقف التصعيد سوى القليل منها، في إشارة إلى الدور السلبي لبعض الدول العالمية والعربية لوقف التصعيد في غزة.

**ب. أطروحات النتائج وتم تقسيم النتائج إلى نتائج واقعية، ونتائج تنبؤية**

**النتائج الواقعية:** أظهر الخطاب الكثير من النتائج السلبية للنزاعات المسلحة، تشكل في معظمها صعوبات تعيق عمل اللجنة الإنساني منها:

انعدام الأمن عدم السماح بوصول المساعدات، وجلب إمدادات إضافية، حصار المدنيين في غزة، مما ترتب عليه تقييد حركة الأفراد والبضائع وانقطاع المواصلات والاتصالات، ومنع وصول المزارعين إلى أراضيهم مما يؤثر على مصدر رزقهم الأساسي.

**النتائج التنبؤية:** تنبأ الخطاب بأن أجيالًا كاملة سيعيشون حياتهم في النزاع لأن النزاعات طويلة الأمد، قد تمتد أحيانًا لعقود، كما تنبأ بأن تصعيد ما أسماه بالخطاب الحربي سيؤدي حسب تجربة اللجنة إلى اشتداد المعاناة في صفوف المدنيين، وفي أزمة غزة الحالية تنبأ الخطاب بأن مئات الآلاف لن يجدوا مكانًا آمنًا للنوم، وستعجز سيارات الإسعاف عن الوصول للمصابين، وبأن المستشفيات في غزة تواجه خطر التحول إلى مشارح، وبأن تصاعد العنف في الضفة الغربية قد يلقى بتبعات لا سبيل لإصلاحها على السكان.

**ج. أطروحات الحلول**

جاء في مقدمة الحلول التي تقلل من تأثير النزاعات المسلحة من الناحية الإنسانية ضرورة التزام أطراف النزاع بمبادئ القانون الدولي الإنساني، والإفراج عن المعتقلين، والإفراج الفوري عن جميع الرهائن، فك الحصار عن غزة، تأمين الفرق الطبية والإغاثية.

**المحور الثاني: المرتكزات الأسلوبية**

**إظهار المعاناة:** أظهر الخطاب المعاناة التي يعيشها الأفراد في ظل النزاعات من خلال بعض العبارات منها{في غزة تنام آلاف العائلات في ملاجئ مؤقتة، أو تفترش الأرض وتلتحف السماء، وليس معها سوى القليل من الطعام والماء}، وفي إشارة للمعاناة التي يتكبدها الأطفال في ظل النزاعات المسلحة ذكر الخطاب أن {ذكريات الطفولة من أجمل ذكريات المرء، ولكن الصغار الذين يعيشون النزاعات المسلحة يتذكرون أمورًا بعيدة تمامًا عن الجمال}، {أطفال يهيمون على وجوهه بحثًا عن ذويهم وسط الدمار، عائلات كاملة اختفت، جثث بلا هوية، في كل لحظة تنقضي يفقد أهالي غزة أحبائهم، منازلهم ما تبقى لهم من غذائهم وشرابهم وطاقتهم، فهم محاصرون في ظروف تهدد حياتهم}

**إظهار القلق:** أظهر الخطاب المخاوف الخاصة بغياب الأصوات الداعية إلى وقف التصعيد في غزة ووصفها بأنها مؤشر مثير للقلق، كما أظهر القلق بشأن ارتفاع مستويات العنف في الضفة الغربية، وبأن الزيادة الحادة في عدد الاعتقالات يشكل مصدر قلق كبير للجنة، وبأن اللجنة "مرتاعة" للمأساة الإنسانية التي عصفت بإسرائيل وغزة، كما عبر عن الصدمة من استهداف المستشفيات في غزة حيث ورد بالخطاب{نحن مصدومون وينتابنا الرعب من التقارير عن تعرض المستشفى الأهلي العربي في غزة للتدمير وسقوط مئات الضحايا، تعجز الكلمات عن وصف الكارثة}

**المناشدة/ الحث:** حيث ناشد الخطاب جميع الأطراف بالحد من معاناة المدنيين، والسماح للجنة بتقديم الأدوية ومواد الإغاثة، ومنحهم حق الدخول، والسماح لفرق العمل في غزة أن تعمل بأمان.

**الوصف:** وصف الخطاب الدولة الفلسطينية بالأراض المحتلة، وهو ما يمثل اعترافًا ضمنيًا بالقضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين بالدفاع عن أنفسهم، كما وصفت رئيس اللجنة الوضع في غزة بأنه "حرج"، وقد تم إضافة الصفات للنزاعات وأعمال العنف لبيان أثرها وفداحتها ومن أمثلة ذلك عبارات{تصعيدات العنف المستمرة}، {أعمال العنف المدمرة}، {القتل المتعمد للمدنيين}، {تصعيد الخطاب الحربي}، {حجم الدمار مفجع}، {في خضم هذه المأساة}، {نزاعًا عسكريًا مهولًا}، كما وصف الخطاب هذا العام على الصفة الغربية بأنه الأكثر دموية منذ أكثر من عقد من الزمن نتيجة العدد الكبير من القتلى والجرحى، وتم استخدام الوصف لتوضيح حجم المعاناة الإنسانية في ظل النزاعات.

**استخدام الشعارات:** من خلال عبارات مثل { يجب أن يكون العمل الإنساني ممكنًا في جميع الأوقات} في إشارة إلى ضرورة تأمين أطقم الإغاثة والسماح بدخولهم لمساعدة المدنيين والضحايا أثناء النزاعات المسلحة، وعبارة {هذه معاناة لا يستحقها المدنيون}.

**الإدانة:** أدانت الخطاب ضمنيًا الممارسات الإسرائيلية في غزة عن طريق الاستنكار لعمليات التدمير الشامل في قطاع عزة وظهر من خلال عبارة {لا شئ يمكن أن يبرر هذا التدمير الجامح في غزة}، كما أدان الخطاب صراحة استخدام الأسلحة الكيميائية.

**ثانيًا: القوى الفاعلة التي ظهرت في الخطاب الخاص بتأثير النزاعات المسلحة على العمل الإنساني**

أظهر الخطاب صراحة بعض القوى الفاعلة الإيجابية أثناء النزاعات المسلحة ومنها: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والتي تحدث عنها فابريزيو كاربوني المدير الإقليمي للجنة لمنطقة الشرق الأدني والأوسط، وكل من الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر، إضافة لبعض الجمعيات الوطنية أبرزها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وجمعية ماجن دافيد آدم الإسرائيلية.

كما تضمن الخطاب الإشارة الضمنية لأطراف النزاعات، وخاصة حماس وإسرائيل حيث كان يكتفي بعبارة "بجميع الأطراف"، "السلطات المسئولة"، ولم يتم ذكرهما صراحة إلا مرة واحدة فقط، واتسم دورهما بالسلبية.

**ثالثًا: مسارات البرهنة في الخطاب الخاص بتأثير النزاعات المسلحة على العمل الإنساني**

استعان الخطاب بالأرقام والإحصائيات، والتواريخ، وشهادات الشهود سواء من الضحايا أو السكان، أو أطقم العمل باللجنة أثناء تأدية عملهم في مناطق النزاعات.

**رابعًا: مبادئ الدبلوماسية الإنسانية في الخطاب الخاص بتأثير النزاعات المسلحة على العمل الإنساني**

**الحياد:** ظهر هذا المبدأ جليًا عندما عرضت اللجنة تقديم الدعم الإنساني لكلا الجانبين في إسرائيل وغزة للتعرف على المفقودين، وإرسال امدادات طبية إلى غزة، وعملها مع نجمة داود الحمراء والهلال الأحمر الفلسطيني، كما أبدت اللجنة استعدادها لبذل كل ما في وسعها لتقديم المساعدة كـ "وسيط محايد"، كما برز هذا المبدأ في إجلاء المصابين بجروح خطيرة أثناء القتال في خمس عمليات عبر خطوط المواجهة في اليمن.

**الاستقلال:** أظهر الخطاب استقلال اللجنة؛ حيث توجد في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وتعمل مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ونجمة داود الحمراء، ولديها مكاتب في تل أبيب، والقدس، والضفة الغربية باعتبارها منظمة إنسانية محايدة ومستقلة.

**الإنسانية:** ظهر هذا المبدأ بوضوح في عبارة {المأساة الإنسانية التي عصفت بإسرائيل وغزة الأسبوع المنصرم} حيث يشير هذا المبدأ إلى احترام كرامة الإنسان وتقديم المساعدات للأخرين دون النظر إلى هويتهم أو أفعالهم، كما ظهر من خلال تأكيد الخطاب على أن المعاناة الإنسانية تصيب جميع الأطراف، وهي دائمًا مدمرة، كما ذكر بأنه{ يجب حماية أرواح المدنيين من جميع الأطراف} أي الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

**خامسًا: أدوات الدبلوماسية التي ظهرت في الخطاب الخاص بتأثير النزاعات المسلحة على العمل الإنساني**

**الاتصال:** ظهر هذا المبدأ من خلال إبراز دور اللجنة في الاتصال بحماس ومسئولين من إسرائيل، وتسهيل التواصل بين الرهائن وأفراد أسرهم.

**التفاوض:** ظهر من خلال إبداء الاستعداد للقيام بزيارات إنسانية، وتيسير أي عملية إطلاق سراح، ومواصلة اللجنة الإفراج عن جميع الرهائن، وطلب زيارتهم وجلب الأدوية لهم، والحوار مع جميع الأطراف.

**د. تحليل الخطاب الخاص بقضايا حقوق الإنسان**

**أولًا: تحليل الأطروحات**

**المحور الأول: المرتكزات المعرفية**

**١. الأطروحات التعريفية**

قدم الخطاب بعض التقارير عن جهود اللجنة في اليمن على مدار ٦٠ عامًا، والتعريف بالخدمات والأنشطة الإنسانية التي قامت بها لمساعدة بعض الفئات مثل النساء والأطفال واللاجئين، كما تناول الخطاب التعرف على الأوضاع الإنسانية في السودان وغرب دارفور التي تستضيف أكثر من ١٥٠,٠٠٠ لاجئ سوداني غالبيتهم من النساء والأطفال الفارين من العنف الشديد الذي عصف بمنازلهم وقراهم منذ إبريل٢٠٢٣، بالإضافة لجهود اللجنة في كل من ليبيا في ظل الفيضان، وفي غزة في ظل النزاع القائم.

**٢. الأطروحات الواقعية**

تضمنت الإفراج عن ٣٠ طفلًا محتجزًا في السودان، قامت اللجنة بفحص حالتهم الصحية، وإمدادهم بالملابس، ومستلزمات النظافة، وساعدوا على الاتصال بينهم وبين عائلاتهم، وهو ما أشارت إليه دراسة الراعي العيد& قلفاط شكري (٢٠١٩) من أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قدمت ولازالت تقدم جهودًا في توفير الحماية والعناية للأطفال عاملة على إبعادهم من ميادين القتال، ولم شملهم مع عائلاتهم. (٥٨)

- كما تضمنت مساعدة ذوي الإعاقة في العراق في الحصول على منح مالية لدعم المشروعات الصغيرة والزراعة وتربية الماشية للتغلب على الظروف المعيشية الصعبة وتحسين أوضاعهم المعيشية، ومساعدة اللاجئين في الاتصال بعائلاتهم، وتحديد أماكن المفقودين، والقيام بعمليات لم شمل الأسر.

- إمداد السجون بإمدادات طبية، ودعم تقني وتدريب للعاملين بها، وتزويدها بفرش ومستلزمات النظافة، وعمل زيارات للأسرى والمحتجزين في أماكن الاحتجاز والسجون، وأطلقت مشروعًا تجريبيًا لمساعدة المحتجزات في سجن المحويت المركزي في اليمن تضمن تقديم الرعاية الطبية لهن ولأطفالهن، ومستلزمات النظافة، ودورات محو الأمية، وتعليم الخياطة للمساعدة في إعادة دمجهن في المجتمع عند انتهاء مدة احتجازهن، واستمر البرنامج في دعم المحتجزين المصابين بأمراض عقلية في سجن صنعاء المركزي.
- كما أمدت اللجنة مهاجرين غير شرعيين من القرن الأفريقي بانتظار ترحيلهم بالمواد الغذائية وأدوات النظافة، والغذاء، والرعاية الطبية.
- تقديم المساعدات الإغاثية لمنكوبي فيضان ليبيا ومنها الأدوية، والأغذية، وأكياس لحفظ الجثث، حيث وزعت ٦٠٠٠ كيس لحفظ الجثث لمساعدة السلطات، وجمعية الهلال الأحمر الليبي على صون كرامة الموتى.
- كما تضمن الخطاب جهود اللجنة إجلاء المصابين بجروح خطيرة في اليمن عبر خطوط المواجهة.

**٣.الأطروحات التفسيرية وتشتمل على الأسباب والنتائج والحلول**

أ. **أطروحات الأسباب**

تناول الخطاب عدد من الأسباب التي تؤثر على الحقوق الإنسانية منها:

- النزاعات المسلحة، أشكال العنف المختلفة، التهديدات، الهجمات التي يتعرض لها التلاميذ والمدرسون.
- غلق المعابر، وتقييد حركة المواطنين، وعدم السماح بدخول المساعدات الإنسانية والغذاء والوقود.
- الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات كانت سببًا في حرمان الأطفال في أماكن النزاع من التعليم.

**ب. أطروحات النتائج وتم تقسيم النتائج إلى نتائج واقعية، ونتائج تنبؤية**

**النتائج الواقعية:** أبرز الخطاب عددًا من النتائج الواقعية لانتهاك الحقوق الإنسانية منها:

– حرمان الأطفال من حقهم في التعليم بسبب النزاعات والكوارث الطبيعية والحالة الاقتصادية، وتدمير البنى التحتية، واستهداف المدارس والمعلمين.

– فقدان الشباب للأمل في العيش بكرامة في ظل الحصار والنزاع والوضع الاقتصادي في غزة، والحرمان من التعليم وعدم وجود فرص عمل لهم.

**النتائج التنبؤية**

أظهر الخطاب أنه في ظل النزاع القائم في غزة سيضطر الكثير من السكان للنزوح إلى مدارس ومخيمات الأونروا، كما أشار إلى أن المنح المالية لدعم المشروعات الصغيرة ستساعد في التغلب على الظروف المعيشية وتحسين الأوضاع الاقتصادية.

**ج. أطروحات الحلول**

أكد الخطاب على أن الحل المستدام وطويل الأمد الذي يمكن الشباب في غزة من العيش بكرامة يكمن في يد السلطات المسئولة عن الجولات المتعددة من التصعيد والقيود المفروضة على حركة المواطنين، وأشار الخطاب أن الأولوية الفورية الآن في غزة لابد أن تكون لإنقاذ الأرواح والحفاظ على الإنسانية بوسائل من بينها ضمان تمكين المستشفيات من العمل بأمان، والاستعادة الفورية للخدمات بالغة الأهمية مثل الرعاية الصحية، المياه، الكهرباء.

كما قدم الخطاب الحلول العملية التي تقدمها اللجنة للحفاظ على حقوق الأسرى والمعتقلين من خلال قيامها بزيارات للتأكد من الظروف المعيشية لهم وتقديم المساعدات اللازمة، والتفاوض مع الجهات المعنية للإفراج عن الأطفال، وتأهيل النساء المحتجزات لتسهيل دمجهن في المجتمع بعد انتهاء مدة الاحتجاز.

**المحور الثاني: المرتكزات الأسلوبية**

**وصف المعاناة:** حيث تم سرد لقصة طفلة حرمت من العام الدراسي بسبب الأوضاع في سوريا أثر الزلزال، كما تناول الخطاب ملخصًا يصف فيه الوضع الإنساني في اليمن بعد ٨ سنوات من النزاع.

**استغلال الأحداث:** تم استغلال الاحتفالات ببعض المناسبات العالمية لإلقاء الضوء على بعض القضايا الحقوقية، فقد استغل الخطاب الاحتفال باليوم العالمي للرضاعة الطبيعية للحديث على معاناة الكثير من الحوامل والمرضعات والأطفال في العراق وسوريا واليمن من سوء التغذية الحاد، كما استغل الخطاب مواعيد بدء العام الدراسي في عدد من الدول، واليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات للتذكير بالحق في التعليم، والأوضاع التعليمية في عدد من الدول في ظل النزاعات والكوارث الطبيعية، كما استغل الخطاب الاحتفال باليوم العالمي للمعلمين في توجيه التحية للمعلمين الذين يعملون لتأهيل طلابهم للمستقبل في ظل الظروف الصعبة، كذلك تم استغلال اليوم العالمي للمفقودين للحديث عن جهود اللجنة لتحديد أماكنهم وإعادة اتصالاتهم مع عائلاتهم.

**إلقاء المسئولية:** ألقي الخطاب مسئولية المعاناة التي يعيشها الشباب في غزة إلى السلطات المسئولة عن التصعيد والتي تفرض قيودًا على الحركة، في إشارة ضمنية لإسرائيل.

**إطلاق الشعارات:** اعتمد الخطاب على بعض الشعارات المعبرة عن المعاناة التي يعيشها السكان في ظل النزاعات ومنها:{بعض الثبات..رشة من الصلابة.. ذرة أمل..قد تكون هي وصفة المستقبل الأفضل} للحديث عن أوضاع الشباب في غزة، كما تناول الخطاب عبارة مكتوبة على جدران أحد المدارس التي تحولت لملاجئ ومراكز للإيواء بدل من أن تكون مراكز للتعليم وهي {المدرسة بيتك الثاني} في إشارة إلى تحول العبارة لواقع فعلي بسبب النزاع والكوارث الطبيعية.

**الاقتباس:** تم الاعتماد على اقتباسات من شاهدة عيان لما حدث في مدينة درنة الليبية ليلة الفيضانات ومنها عبارة {طوّل الليل..وما طلع الصبح}

**التأكيد:** أكد الخطاب على أن الحق في التعليم قضية إنسانية لأنه يساعد الناس على إعادة بناء حياتهم وصون كرامتهم، وعلى الرغم من أن القانون الدولي لا ينص صراحة على الحق في التعليم، لكن الكثير من القواعد تنص على ضمان مواصلة الأفراد تلقى تعليمهم حتى أثناء النزاعات المسلحة، وعدم التعرض للمعلمين والمرافق التعليمية.

**التساؤل:** طرح الخطاب عددًا من التساؤلات التي هدفت إلى إثارة اهتمام المتابعين للصفحة إلى التعرض للمحتوى، ومنها {هل لاحظتم المكتوب على الحائط؟}،{كيف يعود الأطفال إلى المدارس خلال النزاع} أعقبه الحديث عن أرقام وإحصائيات للمدارس المغلقة والتي تحتاج لإعادة تأهيل، وعدد الأطفال خارج المدارس في اليمن والعراق وأفغانستان، وسؤال{كيف هي الحياة عندما تفتقد شخصًا من عائلتك؟} للحديث عن المفقودين وجهود اللجنة للبحث عنهم، وإعادتهم وبيان مصيرهم، وإعادة الاتصال بينهم وأفراد عائلتهم.

**المناشدة/ الحث:** حيث ناشد الخطاب الجهات المانحة للجنة بتقديم تمويل إضافي لمساعدة الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة للمساعدة.

**التذكير:** تناول الخطاب التذكير بوقوف اللجنة الدائم لحماية الإنسانية، وصون كرامة الإنسان بتغير صورة الغلاف الخاص بصفحة اللجنة على الفيس بوك بعبارة{١٦٠ عامًا في صف الإنسانية}، وهو ما يشير للدور التاريخي الإنساني للجنة والذي استمر على مدار تلك الأعوام.

**شكل (١) يوضح صورة الغلاف الخاص بصفحة اللجنة على الفيس بوك**

**ثانيًا: القوى الفاعلة التي ظهرت في الخطاب الخاص بقضايا بحقوق الإنسان**

ظهرت اللجنة كأبرز القوى الفاعلة في الخطاب الخاص بالقضايا الإنسانية، ومنها دورها في ضح الوقود للأبار لتشغيل محطات المياه لتوفير المياه" الأمن الغذائي"، ودورها في إعادة المفقودين لأسرهم، أو الاتصال بذويهم، والتفاوض للإفراج عن المحتجزين، تقديم المساعدات لمتضرري فيضان ليبيا، وبرزت أسماء بعض القيادات العاملة باللجنة منها رئيس اللجنة الدولية "ميريانا سبولياريتش"، كما قام رئيس المجلس الاقليمي اللوجيستي للجنة بنيروبي"ماركو أنزو لاكونا" بالإشراف على تحميل طائرة تحمل المساعدات لمتضرري فيضانات ليبيا، كما نجحت لجنة البعثة في القاهرة في تحديد أماكن ١٦٢ شخصًا مفقودًا، بالإضافة لعمليات لم شمل الأسر في مكتب اللجنة بالقاهرة، وظهرت بعض القوى المعاونة لعمل اللجنة مثل جمعية الصليب الأحمر التشادي، والهلال الأحمر السوداني، والسلطات المحلية في السودان، كوزارة التنمية الاجتماعية، وجميعها تميزت بالإيجابية، كما ظهر دور إيجابي فاعل لجماعة الحوثيين في الإفراج عن بعض المعتقلين من جانب واحد، وهو ما يشير ضمنيًا إلى سلبية السلطات الحكومية اليمنية كون الاستجابة جاءت من جانب الحوثيين فقط، وأظهر الخطاب دورًا ايجابيًا للسلطات اليمنية والسلطات الإريترية في عملية لتبادل المحتجزين

بين البلدين، كما أشار الخطاب ضمنيًا للدور السلبي لإسرائيل ومسئوليتها عن جولات التصعيد والقيود المفروضة على حركة المدنيين في غزة.

**ثالثًا: مسارات البرهنة في الخطاب الخاص بقضايا حقوق الإنسان**

اعتمد الخطاب الخاص بالقضايا الإنسانية على الأرقام والإحصائيات، ونتائج استطلاعات رأي، وشهادات الشهود الذين يعانون في ظل النزاعات، والحصار، والكوارث الطبيعية.

**رابعًا: مبادئ الدبلوماسية الإنسانية التي ظهرت في الخطاب الخاص بقضايا حقوق الإنسان**

**الحياد:** ظهر من خلال وساطة اللجنة للتفاوض مع السلطات المتنازعة للإفراج عن الأسرى والمحتجزين

**عدم التحيز:** مراعاة للتناسب في تقديم المساعدة وفقًا لشدة الحاجة أكد الخطاب على أن اللجنة الدولية موجودة على أرض اليمن لتقديم المساعدة لمن يستحقونها، ومساعدة الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة للمساعدة.

**الاستقلال:** ظهر هذا المبدأ من خلال تعاون اللجنة مع بعض الحركات والجمعيات الوطنية في بعض الدول منها جمعية الصليب الأحمر التشادي، والهلال الأحمر السوداني، وزارة التنمية الاجتماعية في السودان، مما يؤكد على استقلالية اللجنة في عملها بعيدًا عن القواعد الداخلية الخاصة بالدول في تنظيم تلك الجمعيات.

**الإنسانية:** ظهر هذا المبدأ من خلال جهود اللجنة للحفاظ على الحقوق الإنسانية ومنها الحق في التعليم، والحق في العيش بكرامة، وفي آمان، والحق في حرية الحركة دون حصار، وتوفير الأمن الغذائي، والحفاظ على أرواح المدنيين

**خامسًا: أدوات الدبلوماسية الإنسانية الخاصة بأطروحات قضايا حقوق الإنسان**

**الاتصال:** من خلال تواصل رئيس اللجنة الدولية "ميريانا سبولياريتش" مع اللاجئين والسلطات المحلية في أدرى بالسودان

**التفاوض:** حيث قامت رئيسة بعثة اللجنة في السودان "كاتيا لورانزا" بالتفاوض للإفراج عن ٣٠ طفلًا محتجزًا في السودان، كما عرضت اللجنة خدماتها على أطراف النزاع في اليمن وقبلها الطرفان وتمكنت من إعادة ١٧ مدنيًا يمنيًا، و١٩٦ أسيرًا أسرتهم القوات الإريترية إلى وطنهم، بالإضافة لعمليات تبادل للمحتجزين والأسرى ورفات بعض الأشخاص في اليمن، وتيسير نقل محتجزين في إطار اتفاق ستوكهولم.

**عقد اتفاقيات:** كما عملت على انعاش اتفاقيات للإفراج عن محتجزين بين القوات اليمينة والحوثيين أفرج عنهم الحوثيين من جانب واحد.

**هـ- تحليل الخطاب الخاص بتقديم المساعدات الإنسانية**

**أولًا: تحليل الأطروحات**

**المحور الأول: المرتكزات المعرفية**

**١. الأطروحات التعريفية**

أظهر الخطاب التعريف بدور اللجنة الإنساني وتقديم المساعدة للعسكريين، والمدنيين، أثناء حرب أكتوبر في ذكرى الاحتفال بها، وذكر الخطاب أن تلك الحرب مثلت نقلة نوعية في كثافة الأنشطة الإنسانية التي تقوم بها اللجنة، وذلك من خلال مقال نشر بمجلة إنساني الالكترونية التابعة للجنة، كما وضعت اللجنة أرقام للتواصل والاستفسار في حالات الطوارئ منها أرقام جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ووزارة الداخلية في غزة، وأرقام اللجنة في غزة.

**الأطروحات الواقعية**

- تنظيم قوافل طبية في غزة محملة بالمساعدات الإنسانية العاجلة، والمواد الطبية، وأطقم الجراحة، وإمدادات تنقية الماء.
- تركيب مضخات على خزانات المياه في غزة لمساعدة البلدية في توزيع المياه، وتقديم دعم مالي مباشر لمصلحة مياه بلدية الساحل لإصلاح خط الأنابيب.
- افتتاح مركز للأطراف الصناعية، وجمع الأموال لمساعدة النازحين، عرض الخدمات على السلطات لتقديم الحماية والمساعدة للمتضررين من النزاع .

**٣. الأطروحات التفسيرية وتشتمل على الأسباب والنتائج والحلول**

**أ. أطروحات الأسباب**

تعددت الأسباب التي وردت في الخطاب والتي تؤدي لصعوبة تقديم المساعدات الإنسانية، وتمثل تحديات أمام اللجنة أثناء قيامها بالمهام الإنسانية التي تضطلع بها ومنها:

- القتال والنزاعات المسلحة
- استهداف فرق الإغاثة والمستشفيات وعربات الإسعاف.
- الكوارث الطبيعية التي تؤدي إلى تدهور البنى التحتية وتدمير شبكات الطرق وصعوبة وصول المساعدات.
- ضعف التمويل، وانخفاض ميزانيات المساعدات الإنسانية.
- الحصار العسكري، وتقييد حركة المدنيين.

**ب. أطروحات النتائج وتم تقسيم النتائج إلى نتائج واقعية، ونتائج تنبؤية**

**النتائج الواقعية**

– عدم القدرة على إجراء محادثات مباشرة مع الأشخاص المتضررين بسبب النزاع.

– عدم القدرة على ايصال المساعدات لمتضرري الكوارث الطبيعية بسبب النزاع وتدهور البنية التحتية، وتدمير الطرق.

– عدم القدرة على تقديم الاستجابة الإنسانية اللازمة في الوقت الراهن في غزة.

**النتائج التنبؤية**

– تقليص عمليات اللجنة على مستوى العالم وترشيد مواردها بسبب انخفاض ميزانيات المساعدات الإنسانية.

– صعوبات مقبلة ستواجه جراحي الحرب من اللجنة في غزة بسبب التصعيدات المستمرة وكثرة عدد المصابين.

– الاستغناء عن كثير من الموظفين وإغلاق بعض فروع اللجنة، أو تقليص حجمها، وانخفاض قدرة بعثاتها الدولية على تقديم المساعدات للمحتاجين.

– ستؤدي أعمال القتل المدمرة واستهداف البنية التحتية إلى تفاقم دوامة العنف والكراهية في غزة.

– توقع الخطاب خروج القطاع الصحي عن العمل في غزة نتيجة عدم إمداده بالمستلزمات، وعمله في ظروف بالغة الصعوبة.

**ج. أطروحات الحلول**

– وقف القتال حتى تصل المساعدات إلى محتاجيها.

– ضمان بقاء المدنيين محميين حتى يتمكنوا من الحصول على المساعدة.

– استخدام وسائل الإعلام الرقمية للتغلب على الصعوبات في عدم القدرة على إجراء محادثات مباشرة مع الأشخاص المتضررين بسبب النزاع.

**المحور الثاني: المرتكزات الأسلوبية**

**الحث:** حث الخطاب جميع الأطراف في النزاع القائم في غزة على تمكين الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية، وتوجيه نداء عاجل لوقف التصعيد، ولمنع المزيد من المعاناة الإنسانية،

وحماية أرواح المدنيين من كلا الجانبين، كما أشار الخطاب أن على القتال أن يتوقف حتى يتمكنوا من تقديم المساعدات إلى محتاجيها، كما دعا الخطاب الأطراف في سوريا إلى تحييد المدنيين وفرق الرعاية، وحث على ضرورة السماح بدخول المساعدات والطواقم الطبية التي تنتظر في مصر، كما حث كبير جراحي اللجنة الدولية" توم بوتوكار" زملائه من خلال رسالة وجهها إليهم أن يكونوا آمنين، أقوياء، وأن يحافظوا على إنسانيهم.

**الاستنكار**: حيث جاء في الخطاب {أنه من غير المقبول ألا يجد المدنيون ملاذات آمنة يلجؤون إليها في غزة في ظل القصف المكثف}، كما استنكر أن تصبح فرق الإسعاف أهدافًا لممارسة العنف.

**الاستدراك**: استعان الخطاب بأسلوب الاستدراك للدلالة على عدم كفاية المساعدات حيث ورد{إن هذه المساعدة الإنسانية الحيوية هي شحنة صغيرة من الإغاثة، ولكنها لا تكفي} ، {سيساعد فريقنا المتخصّص بجراحة الحرب وإمداداتنا الطبية في تخفيف الضغط الشديد الذي يقع على الأطباء والممرضين في غزة...ولكن هناك حاجة ماسة إلى وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومستدام}.

**استغلال الأحداث**: استغل الخطاب ذكرى حرب أكتوبر لإبراز دور اللجنة الإنساني أثناء الحرب، كما وظف اليوم العالمي للبريد للحديث عن جهود اللجنة لنقل رسائل المحتجزين إلى عائلاتهم، كما نقل الخطاب كلمات من أعضاء اللجنة يعبرون فيها عن قيمة عملهم واعتزازهم بالعمل الإنساني في ذكرى الاحتفال باليوم العالمي للعمل الإنساني.

**إلقاء المسئولية**: ألقى الخطاب مسئولية إعلام السكان بكيفية الإنتقال إلى أماكن آمنة في غزة إلى القوات المنفذة.

**إظهار القلق**: حيث عبر الخطاب عن شعور اللجنة الدولية بقلق بالغ إزاء انخفاض المساعدات الإنسانية على الأشخاص الذين يكابدون عواقب النزاعات المسلحة وأعمال العنف.

**إظهار المعاناة:** نتيجة نقص المساعدات الإنسانية حيث ورد بالخطاب {الإمدادات تستنفذ إلى أبعد الحدود، الاطباء ينهارون والطواقم الطبية بحاجة إلى تعزيز، توجه المستشفيات ظروفًا مستحيلة لا كهرباء، ولا مسكنات للألم، وعمليات جراحية تجري تحت ضوء المصابيح اليدوية}، {مستشفيات غزة على وشك الانهيار بسبب نفاذ الإمدادات اللازمة لرعاية الجرحى}، { تنام العائلات في العراء، ولا تمتلك إلا القليل من الطعام والماء}.

**التأكيد:** أكد الخطاب على أن اللجنة الدولية ولدت في ساحة المعركة وكان أول عمل إنساني قامت به هو توفير الرعاية للمصابين بسبب الأسلحة، والاتصال بالأشخاص الذين أصيبوا أثناء النزاع، كما أكدت على عدم تخليها عن تقديم المساعدة في غزة بعبارة{نحن في غزة ولن نتخلى عن أحد}، كما أكد الخطاب على استعداد اللجنة لبذل كل ما في وسعها لتقديم المساعدة وتفعيل دورها كوسيط محايد، كما عمل الخطاب على التأكيد على وجود اللجنة في ليبيا على الأرض من اليوم الأول لكارثة الفيضان، واستمرارهم في تقديم المساعدات مع الهلال الأحمر الليبي، كما أكد الخطاب على ضرورة عدم استهداف البنى التحتية الحيوية في غزة والتي يعتمد عليها الناس في معيشتهم بما في ذلك الماء والكهرباء، وأكد أيضًا على{تحييد} المدنيين وفرق الرعاية الطبية.

**الرد على الشائعات/ تصحيح المعلومات المغلوطة:** قام الخطاب بالرد على شائعة أن اللجنة تخبر السكان في غزة بإخلاء منازلهم ومناطق سكنهم، موضحًا أن تلك مسئولية الجهات المنفذة التي يقع على عاتقها مسئولية نقلهم إلى مناطق آمنة.

**إطلاق الشعارات/ الوصف:** استعان الخطاب بإطلاق الشعارات والوصف مثل عبارات {حتى الحرب لها حدود}، {يواصلون العمل بعزيمة فلاذية}،{تعجز الكلمات عن وصف الكارثة}للتأكيد على المعاني والرسائل التي يريد توصيلها للمتلقين.

**ثانيًا: القوى الفاعلة في الخطاب الخاص بتقديم المساعدات الإنسانية**

برز دور اللجنة كقوى فاعلة إيجابية من خلال تصريحات المسئولين بها مثل تصريح كبير جراحي اللجنة" توم بوتوكار" عن دعمهم لقطاع الرعاية الصحية في غزة، وقيام رئيس بعثة اللجنة في ليبيا" يان فريد" بعقد شراكة مع جامعة صنعاء لتدريب الكوادر الشابة في مجال تقويم العظام والأطراف الصناعية، وعقدت اللجنة اتفاق تعاون مع الهلال الأحمر اليمني عام ٢٠١٦ بشأن عملياتهما المشتركة، وتبرعت اللجنة بسيارات اسعاف إلى الجمعية الوطنية للهلال الأحمر الليبي، بالإضافة لدور الجمعية الوطنية في أوربا الوسطى الإيجابي حيث أرسلت جراحين لليمن، وتمت الإشارة إلى القوى الفاعلة ذات الدور الإيجابي في مجال تقديم المساعدات الإنسانية صراحة مثل دور الهلال الأحمر اليمني في إجلاء الجرحى، الجمهوريين والملكيين في اليمن الذين استجابوا للتفاوض معهم وقاموا بصفقات للإفراج عن الأسرى وتبادلهم، كما ظهرت كل من وزارة الصحة اليمنية، ووزارة الداخلية في غزة كقوى فاعلة إيجابية، بالإضافة إلى الدور الايجابي لزعماء الدين في اليمن والمبادرات الإعلامية على قدرة اللجنة الدولية على تنفيذ عملياتها، وقد تمت الإشارة إلى السلطات في اليمن كقوى فاعلة سلبية تفرض القيود وتحد من حركة المواطنين، كما تم ذكر بعض القوي الفاعلة ضمنيًا كأطراف النزاع في اليمن، وإسرائيل من خلال عبارة{لا يجب أن تصبح فرق الإسعاف أهدافا لممارسة العنف}، كما ظهر الدور الفاعل لمصر ضمنيًا من خلال تطرق الحديث لدخول المساعدات عبر معبر رفح البري.

**ثالثًا: مسارات البرهنة في الخطاب الخاص بتقديم المساعدات الإنسانية**

تمثلت أبرز مسارات البرهنة في الأرقام والتواريخ والإحصائيات، بالإضافة إلى شهادات الشهود سواء من السكان، أو فرق الانقاذ، او أعضاء اللجنة المشاركين في الأعمال الإغاثية.

**رابعًا: مبادئ الدبلوماسية الإنسانية في الخطاب الخاص بتقديم المساعدات الإنسانية**

**عدم التحيز: ظهر** هذا المبدأ من خلال مراعاة التناسب في تقديم المساعدة للمحتاجين، حيث أشار الخطاب بأنه لا بد من وقف القتال حتى تصل المساعدات إلى محتاجيها بشكل آمن ومنتظم، وشدد على بقاء المدنيين محميين حتى يتمكنوا من الحصول على المساعدة التي يحتاجونها بشدة، كما أظهر عدم التمييز بين الإسرائيليين والفلسطينين من الناحية الإنسانية حيث حث الأطراف على منع المزيد من المعاناة وحماية أرواح المدنيين في كلا الجانبين.

**الحياد:** قد تم ذكر هذا المبدأ صراحة في الخطاب حيث ذكر بأنها كمنظمة} تتمتع بالحياد وعدم التحيز{

**الإنسانية:** من خلال استعداد اللجنة لتقديم المساعدة من خلال الفرق الطبية، والشاحنات التي تنتظر لدخول غزة عن طريق مصر، حيث ورد بالخطاب} نحن نسعى بكامل طاقتنا بالآلات والعاملين لمد يد العون{.

**الاستقلال:** وذلك عن طريق عقد الشراكات مع الجمعيات والمؤسسات الوطنية بالدول التي تقدم بها المساعدات مثل الهلال الأحمر الليبي، الهلال الأحمر اليمني، جامعة صنعاء، كما أشار الخطاب إلى تعاون طواقم اللجنة بشكل وصفته بالوثيق مع" نجمة داود الحمراء"، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لمساعدة الجرحى والمرضى والمحتاجين، مما يعني استقلالها في العمل وعدم خضوعها للقوانين التي تحكم الجمعيات والحركات الوطنية داخل الدول التي تقدم خدماتها الإنسانية بها.

**خامسًا: أدوات الدبلوماسية الإنسانية في الخطاب الخاص بتقديم المساعدات الإنسانية**

**الاتصال:** من خلال نشر مقالات بمجلة الإنساني الالكترونية التابعة للجنة للتعريف بأنشطتها في مجال تقديم المساعدات الإنسانية، والقيام بمبادرات إعلامية للحصول على دعم الجهات المانحة.

**عقد اتفاقيات:** حيث أشار الخطاب إلى عقد اللجنة اتفاق تعاون مع الهلال الأحمر اليمني عام ٢٠١٦ بشأن عملياتهما المشتركة.

**مناقشة النتائج العامة للدراسة**

**أولًا: تحليل الأطروحات**

**المحور الأول: المرتكزات المعرفية**

- فيما يخص الأطروحات الخاصة بنشر القانون الدولي الإنساني أكد الخطاب على وضوحها للجميع وضرورة التزام جميع الأطراف بها أثناء النزاعات المسلحة، وتوفير الحماية للمستشفيات والمدنيين والصحفيين، وتوفير السلطات للاحتياجات الأساسية التي تحافظ على أرواح المدنيين، كما تم التأكيد على احترام قواعد القانون الإنساني الدولي ، ففي أثناء الحرب على غزة دعا الخطاب جميع الأطراف للإلتزام به وتوفير الحماية للمدنيين، وفك الحصار، والإفراج عن الرهائن فورًا، كما أشار الخطاب إلى تقديم اللجنة برامج ودورات تدريبية للتعريف بقواعده بين الشباب والقوى الفاعلة مثل زعماء القبائل، رجال الدين، الإعلاميين...وغيرهم من قادة الرأي في المجتمع، وهو ما أكدته نتائج دراسة **نايت جودي & ,يمينة (٢٠١٢)** من أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تعمل على دعم القانون الدولي الإنساني وتعزيزه وذلك عن طريق التأكيد على العرف الدولي، وعقد الاتفاقيات الدولية وهذا الأمر يساعد على مواجهة حالات غير مشمولة بالحماية اللازمة في اتفاقيات جنيف والبروتوكولين، مثل حالات الاضطرابات الداخلية التي لا تقل خطورة عن النزاعات المسلحة الدولية أو الداخلية، كما أن دور اللجنة لا يتوقف عند وضع القانون الدولي الإنساني، وإنما تسعى كذلك إلى تجسيده على أرض الواقع، كما تعمل على ضمان تطبيقه وتطويره، وذلك عن طريق التعريف به ونشره سواء أثناء النزاعات المسلحة أو في أوقات السلم عن طريق إصدار المنشورات والمجالات وعقد دورات تدريبية إلى غير ذلك [٥٩]

- وفيما يتعلق الأطروحات الخاصة بالقضايا البيئية وعلاقتها بالمجال الإنساني فقد تضمنت القواعد المنظمة لحماية البيئية وفقًا للقانون الإنساني الدولي والشريعة الإسلامية وتأكيدهما على الطابع المدني للبيئة، إضافة إلى أطروحات تناولت تأثير التغيرات المناخية على السكان وخاصة في ظل النزاعات والكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل.
- واشتملت الأطروحات الخاصة بتأثير النزاعات المسلحة على التعريف بعدد النزاعات المسلحة على مستوى العالم، كما ألقى الضوء على عدد من النزاعات المسلحة التي تشهدها دول العالم
- كما اهتم الخطاب من خلال الأطروحات الخاصة بقضايا حقوق الإنسان التركيز على بعض الفئات منها: النساء، الأطفال، الشباب، ذوي الإعاقة، الأسرى، المعتقلين، الرهائن، المهاجرين غير الشرعيين، كما تضمن بعض القضايا الاجتماعية مثل الحق في التعليم، الحق في العيش بحرية وكرامة.
- وقد تناولت الأطروحات الخاصة بتقديم المساعدات الإنسانية لضحايا الحروب والنزاعات، ومنكوبي الكوراث الطبيعية، فقد أشارت نتائج **دراسة الكرخى، علي عبدالهادى. (٢٠١٨)** إلى تركيز الخطاب الإعلامي المقدم من خلال مجلة (الإنساني) التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر على جهودها في تقديم المساعدات الإنسانية إلى المهجرين والنازحين ومحاولة توفير ظروف العيش لهم في المخيمات المخصصة لهم، كما أبرز الخطاب الإعلامي تاثيرات العنف، والتهجير، والأزمات الأمنية على أفراد الشعب العراقي في المحافظات التي تعاني من أزمات أمنية وأحوالها المعيشية غير المستقرة.(٦٠)
  - ويتفق تعدد القضايا والأطروحات التي تناولها خطاب الدبلوماسية الإنسانية للجنة الدولية للصليب الأحمر مع ما توصلت إليه دراسة **ميموني, شكيب حسام & ,حجيج. (٢٠١٧)** من أن دبلوماسية المنظمات غير الحكومية تلعب دورًا مهمًا في كل ما يخص القضايا العالمية، وهذا راجع إلى التحول الحاصل في الدبلوماسية بصفة عامة، من الدبلوماسية التقليدية المتعلقة

بالأعمال الرسمية والسياسة الخارجية للدول، إلى الدبلوماسية الحديثة التي تشتمل على كل الفواعل الدولية، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية التي ترتكز على القانون الدولي الإنساني بالدرجة الأولى.(٦١) وأرجعت دراسة **قنادزية & ,بهاء الدين. (٢٠٢٠)** زيادة تدخل المنظمات الدولية غير الحكومية على الصعيد الدولي إلى اهتمام الدول وإعطاءها الأولوية لبعض القضايا الأمنية والعسكرية، مما ترك فراغًا في المسائل والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والتي تندرج ضمنها قضايا (الصحة، البيئة،...إلخ) ما أفسح المجال لبعض المنظمات الدولية غير الحكومية.(٦٢)

- وتمثلت الأطروحات التفسيرية الخاصة بالأسباب التي تزيد من المعاناة الإنسانية، وتشكل عائقًا أمام اللجنة في ممارسة في النزاعات المسلحة التي جاءت في مقدمة تلك الأسباب، إضافة لعدم الالتزام بمبادئ قانون الدولي الإنساني الخاص بحماية المدنيين ، الصحفيين، فرق الإغاثة، وحماية البنى التحتية اللازمة لحياة المدنيين كالكهرباء والمياه والمستشفيات، بالإضافة إلى نقص التمويل المقدم للجنة من قبل الجهات المانحة، فقد أشارت نتائج دراسة **باشيوة, صديق, محمودي, زبير, خوالدية (٢٠١٦)** إلى أن المنظمات الدولية غير الحكومية تواجه مجموعة من العقبات والصعوبات التي تحول دون تقديمها للمساعدة بالشكل اللازم، ومن بينها الصعوبة في الحصول على موافقة أطراف النزاع وقت الحرب، وموافقة السلطات المعنية أوقات السلم، وإمكانية تعرض الموظفين لدى المنظمات الدولية غير الحكومية إلى اعتداءات عند ممارستهم للنشاط الميداني، ونقص الموارد المالية، حيث تعتمد على مصادرها الخاصة وإعانات الحكومات.(٦٣)
- وجاءت النتائج الواقعية تؤكد على حجم المعاناة التي يعانيها المدنيون في ظل الصراعات، والتغيرات المناخية وتأثيرها على الأنشطة الاقتصادية والظروف المعيشية وخاصة في مخيمات اللجوء ومراكز الإيواء وأماكن النزاعات بصفة عامة، من حرمان للتعليم، وفقدان للحرية والعيش بكرامة، وسوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

- وقد عبرت النتائج التنبؤية للخطاب عن زيادة معاناة المدنيين، واستمرار دوائر العنف والكراهية التي قد تمتد لعقود، وتقليص اللجنة لأنشطتها وعدد موظفيها وعدد بعثاتها نتيجة لضعف التمويل التي تتلقاه لتقديم المساعدات الإنسانية.
- وتناولت أطروحات الحلول ضرورة التزام الأطراف المتنازعة والسلطات بضبط النفس والالتزام بمبادئ القانون الدولي، وفك الحصار، وضمان حرية حركة المواطنين، والإفراج عن الرهائن، وحماية المدنيين والصحفيين ومقدمي الرعاية الطبية، والبنى التحتية الأساسية، وتوفير الماء والغذاء، والإفراج عن الأطفال، وتأهيل النساء المحتجزات لسهولة دمجهن في المجتمع، فقد أشارت دراسة **زرباني, عبد الله** .(**2022**) إلى أن التطور السريع للمنظمات الدولية غير الحكومية أدى إلى الدخول إلى شتى مجالات الحياة ومناصرة القضايا على جميع الأصعدة الإنسانية والبيئية والصحية... الخ وتنوع وتطور أساليب عمل المنظمات الدولية غير الحكومية مما جعل الدول تستند إليها في حل المشاكل وإيجاد الحلول الكفيلة بها.[٦٤]

## المحور الثاني: المرتكزات الأسلوبية

### جدول(٢)

### المرتكزات الأسلوبية التي اعتمد عليها الخطاب

| المرتكزات الأسلوبية | ك | % |
|---|---|---|
| إطلاق الشعارات | ١٥ | ١٤,٣ |
| إظهار المعاناة | ١٥ | ١٤,٣ |
| الحث/ المناشدة | ١٢ | ١١,٤ |
| استغلال الأحداث | ١١ | ١٠,٥ |
| الوصف | ١٠ | ٩,٥ |
| إظهار القلق | ٩ | ٨,٦ |
| التأكيد | ٧ | ٦,٦ |
| الإدانة/ الاستنكار | ٦ | ٥,٧ |
| التذكير | ٤ | ٣,٨ |
| التساؤل | ٤ | ٣,٨ |
| الاقتباس | ٣ | ٢,٩ |
| المقارنة | ٢ | ١,٩ |
| إلقاء المسئولية/اللوم | ٢ | ١,٩ |
| الاستدراك | ٢ | ١,٩ |
| التشبيه | ١ | ٠,٩٥ |
| التأييد | ١ | ٠,٩٥ |
| تصحيح المعلومات المغلوطة | ١ | ٠,٩٥ |
| الإجمالي | ١٠٥ | ١٠٠ |

تشير بيانات جدول(٢) أن إطلاق الشعارات، وإظهار المعاناة جاءا في المرتبة الأولى من حيث الأساليب التي اعتمد عليها الخطاب بنسبة ١٤,٣٪، وقد تم استخدام الهاشتاج كوسيلة لانتشار بعض الشعارات، وهو ما يتفق مع دراسة **أبوشعيشع, ا. م & السيد محمد (٢٠٢٢)**، والتي توصلت إلى أهمية الاستعانة بالهاشتاج؛ لأهميته الكبيرة حيث يُمكن من جعل أي قضية لها أولوية على المواقع والمنصات الرقمية، ويوصلها إلى العديد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين يمكنهم البحث عن الموضوعات من خلاله، ويزيد من فرصة ظهور الموضوعات أمام الجمهور [65]، كما أظهرت نتائج دراسة **رمضان، آيات أحمد. (٢٠١٧)** أن الخطاب أبرز كم المعاناة من خلال الوصف ، والتصريحات وشهادة الشهود في الداخل والخارج والنقل عن وسائل الإعلام المختلفة،[٦٦] يليهما الحث والمناشدة بنسبة ١١,٤٪، وفي المرتبة الثالثة جاء استغلال الأحداث بنسبة ١٠,٥٪، ثم الوصف بنسبة٩,٥٪، ثم إظهار القلق بنسبة ٨,٦٪، ثم التأكيد بنسبة ٦,٦٪، ثم الإدانة والاستنكار بنسبة٥,٧٪، ثم التذكير والتساؤل بنسبة٣,٨٪، ثم الاقتباس بنسبة٢,٩٪، ثم كل من المقارنة، وإلقاء المسئولية، والاستدراك بنسبة ١,٩٪، وقد توصلت دراسة **محمود & أحمد عبده محمد (٢٠٢٢)** إلى اعتماد كل من الدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية لأسلوب إلقاء المسئولية كأحد الأساليب الخطابية حيث يلقي كل منهما المسئولية واللوم على الجانب الأخر في افتعال الأزمات[٦٧]، وفي المرتبة الأخيرة جاء كل من التشبيه، والتأييد، وتصحيح المعلومات المغلوطة بنسبة ٠,٩٥٪.

**ثانيًا: القوى الفاعلة التي ظهرت في الخطاب**

- ركز الخطاب على دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر الإيجابي في مجال الدبلوماسية الإنسانية من خلال المهام والمسئوليات التي تضطلع بها كقوى فاعلة تحظي باعتراف دولي، وتتميز بالاستقلال والحياد وعدم التحيز ومراعاة الإنسانية، حيث ظهرت في المرتبة الأولى بين القوى الفاعلة الأخرى، يليها المنظمات الإغاثية التي تتعاون مع اللجنة في تقديم الخدمات الإنسانية مثل جمعيات الهلال

الأحمر في عدد من الدول منها( ليبيا- السودان- سوريا- فلسطين-اليمن)، وجمعية نجمة داود الحمراء، وجمعية ماجن دافيد آدم الإسرائيلية، فقد أظهرت دراسة **عبد الله مبارك العازمى & , عبد العزيز (٢٠٢٣)** أن جمعية الهلال الأحمر الكويتي قدمت العديد من المساعدات النقدية والعينية إلى الدول العربية أثناء الكوارث والحروب والفيضانات والزلازل وغيرها من القضايا الإنسانية التى تعرضت لها تلك الدول، ففى اليمن قدمت المساعدات الطبية والغذائية والتبرعات النقدية، ووقفت الجمعية إلى جانب اللاجئين العراقيين وقدمت لهم يد العون والمساعدة، كما واصلت الجمعية حملتها لمساعدة الشعب الفلسطيني، وتقديم المعاونة للأخوة العرب النازحين من المناطق المحتلة، بالإضافة للعرب الأفارقة الذين تضرروا من الجفاف الذى ضرب بلادهم في السودان وكذلك لمنكوبي الحرب[٦٨]، كما أشارت دراسة **نصار & ,معتز فايق. (٢٠٢٢)** أن الهلال الأحمر القطري كان له دور كبير في توظيف الدبلوماسية خلال الحروب والأزمات من إسناد وحماية المدنيين الفلسطينيين، وتقديم الدعم المادي، والبرامج والمشاريع التي ركزت في غالبيتها على قطاع الصحة والبنية التحتية والإغاثة الإنسانية[69]، كما أظهر التحليل بعض المنظمات العالمية مثل منظمة اليونيسيف، ومنظمة الأمم المتحدة، منظمة الصحة العالمية، منظمة أطباء بلا حدود كقوى فاعلة، فقد أشارت دراسة دراسة **أحمد مصلح السليماني, ن & ,.نبيل. (٢٠٢١)** إلى الدور الكبير لمنظمة الصحة العالمية في إدارة الأزمة الإنسانية في الجمهورية اليمنية [٧٠]، كما توصلت دراسة **قطيب& بكري (٢٠٢٠)** إلى تمكن الهلال الأحمر الجزائري من القيام بعدة نشاطات من بينها التكفل باللاجئين الجزائريين على طول الحدود الشرقية والغربية للجزائر، بالإعانات المادية وتقديم الخدمات الصحية للجرحى والمرضى، كما شارك في إطلاق سراح الأسرى سواء كانوا جزائريين أو فرنسيين وذلك بمعية اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وقدم مختلف الخدمات الإغاثية والطبية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي. [٧١]، كما أظهر الخطاب بعض الجهات الحكومية كقوى فاعلة مثل وزارات الدفاع، والتربية والتعليم، ووزارة

الداخلية، والدول، والجماعات المسلحة مثل حماس، الحوثيين، كل ذلك يؤكد على تعاون اللجنة مع غيرها من القوى الفاعلة المحلية والدولية لتقديم المساعدات الإنسانية.

**جدول(٣) ذكر القوى الفاعلة**

| ذكر القوى الفاعلة | ك | % |
|---|---|---|
| صريح | ٥٣ | ٨٢,٨ |
| ضمني | ١١ | ١٧,٢ |
| الإجمالي | ٦٤ | ١٠٠ |

تشير بيانات جدول(٣) أن ذكر القوى الفاعلة صراحة جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٨٢,٨٪، بينما جاء ذكرها ضمنيًا في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٢٪، حيث حرص الخطاب على تسليط الضوء على الجهات الفاعلة التي تتعاون معها اللجنة والتي تقوم بدور كبير في المجال الإنساني، فقد أوصت دراسة **بوزاهر, سيلة رندة, أحميد & ,هنية. (٢٠١٦)** بضرورة بناء علاقات دبلوماسية أساسها الثقة بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبين الجهات الأخرى الفاعلة في المجال الإنساني لأن ذلك يعد بمثابة دعم لعملها الإنساني.(٧٢)

**جدول(٤) سمات دورالقوى الفاعلة**

| سمات دور القوى الفاعلة | ك | % |
|---|---|---|
| إيجابي | ٥٥ | ٨٥,٩ |
| سلبي | ٩ | ١٤,١ |
| الإجمالي | ٦٤ | ١٠٠ |

تشير بيانات جدول(٤) أن الدور الإيجابي للقوى الفاعلة جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٨٥,٩٪، يليه الأدوار السلبية بنسبة ١٤,١٪، وتشير بيانات جدول(٣،٢) إلى التقارب الشديد بين ذكر الدور وسماته، حيث تم الإعلان صراحة عن الأدوار الإيجابية وإبرازها في الخطاب، بينما تم ذكر

الأدوار السلبية ضمنيًا، وهو ما يعبر عن التزام خطاب اللجنة بمبدأ مهم من مبادئها وهو الحياد وعدم التحيز، فكل ما تهتم به اللجنة هو تقديم المساعدات الإنسانية، ومراعاة الالتزام والاحترام لمبادئ القانون الدولى بغض النظر عن الجنس والدين واللغة والأفعال، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة **عبدالجليل، منى محمود. (٢٠٢١)** حيث توصلت إلى أن القوى الفاعلة في أغلب خطابات عمر بن الخطاب الدبلوماسية تمثلت في القوى الفاعلة الإيجابية.

**ثالثًا: مسارات البرهنة**

**جدول(٥)**

**أبرز مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب**

| مسارات البرهنة | ك | % |
|---|---|---|
| الأرقام | ١٠٠ | ٥٥,٨ |
| تواريخ | ٤٨ | ٢٦,٨ |
| الإحصائيات | ١٤ | ٧,٨ |
| شهادات شهود | ٧ | ٣,٩ |
| تقارير | ٢ | ١,١٢ |
| نصوص قانونية | ٢ | ١,١ |
| القرآن الكريم | ٢ | ١,١ |
| السنة النبوية | ٢ | ١,١ |
| أفعال الصحابة | ١ | ٠,٥٥ |
| نتائج استطلاعات للرأي | ١ | ٠,٥٥ |
| الإجمالي | ١٧٩ | ١٠٠ |

تشير بيانات جدول(٥) أن الاستشهاد بالأرقام جاء في المرتبة الأولى من حيث مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب بنسبة ٥٥,٨٪، يليها التواريخ بنسبة ٢٦,٨٪، يليها الإحصائيات بنسبة

٧,٨٪، يليها شهادات الشهود بنسبة ٣,٩٪، يليها كل من التقارير، والنصوص القانونية، والقرآن الكريم، والسنة النبوية بنسبة ١,١٪، وفي المرتبة الأخيرة أفعال الصحابة، ونتائج استطلاعات للرأي بنسبة ٠,٥٥٪، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **شفيق. (٢٠٢١)** من حيث اعتماد كل من خطاب الدبلوماسية الشعبية الرقمية الفلسطينية، وخطاب التلاعب السياسي بدرجة كبيرة على الأدلة والشواهد[٧٣]، ودراسة **عبدالجليل، منى محمود. (٢٠٢١)** التي اعتمد فيها خطاب الدبلوماسية على مسارات البرهنة المنطقية أكثر من العاطفية، وهو ما يتناسب مع طبيعة الخطاب الدبلوماسي الذي يخضع للقوانين والاعتبارات الدولية بشكل كبير، وكذلك تتفق مع دراسة **إبراهيم الدسوقي، هدى. (٢٠٢٠)** في أن أغلب البراهين تمثلت في البراهين المنطقية مثل الأرقام والإحصائيات وكذلك بعض الدراسات التي تعبر عن صحة الأطروحات التي عرضها الخطاب.[٧٤]

**رابعًا: مبادئ الدبلوماسية الإنسانية التي ظهرت من خلال الخطاب**

أظهر الخطاب تركيزًا على مبادئ الدبلوماسية الإنسانية للجنة وكان أبرزها مبدأ الحياد، حيث تم التأكيد مرارًا أن اللجنة تعمل {كوسيط محايد}، وهو مايبرز دورها المعترف به دوليًا للتفاوض مع أطراف النزاعات وتوفير الحماية والمساعدة لمن يحتاج إليها، كما برز مبدأ الإنسانية من خلال الجهود والأنشطة التي تقوم بها اللجنة لتقديم المساعدة، وحماية الكرامة الإنسانية، وتعزيز القانون الدولي، وتم تناول مبدأ عدم التحيز من خلال التركيز على التناسب في تقديم المساعدات وفقًا لشدة الحاجة، كما برز كذلك من خلال مراعاة عدم التمييز بين المحتاجين للمساعدة دون النظر لجنس أو لون أو انتماء سياسي أو عسكري، كما تجلى هذا المبدأ بوضوح من خلال تعاونها مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وجمعية نجمة داود الحمراء، وحثها الدائم للطرفين بحماية المدنيين من الجانبين، كما تجلى مبدأ الاستقلال من خلال تعاون اللجنة مع عدد من الجهات والمنظمات،

والسلطات الحكومية في الدول التي تقدم خدماتها بها، مؤكدة على استقلالها في العمل وعدم تبعيتها للقوانين في تلك البلدان.

**خامسًا: أدوات الدبلوماسية الإنسانية التي أبرزها الخطاب**

أبرز الخطاب بعض أدوات الدبلوماسية الإنسانية التي تعتمد عليها اللجنة في القيام بمهامها، وظهرت أداة الحوار/ التفاوض جلية من خلال دور اللجنة البارز للتفاوض مع أطراف النزاعات والسلطات للالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني، والإفراج على الرهائن، والأسرى، وعمل صفقات تبادل للأسرى، وهو ما تؤكده دراسة **الغلاييني & ,يعقوب عبد الرحمن. (٢٠٢٢)** من أن الحوار هو العمود الفقري لأدوات الدبلوماسية الإنسانية التي تستخدمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر (٧٥)، كما تجلي الاتصال كأحد الأدوات التي تساعد اللجنة على القيام بمهامها من خلال عقد اللقاءات الإعلامية، ودورات التدريب، واستخدامها للوسائل الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، وهو ما أكدته دراسة **بوكرموش & ,عيسى.(٢٠١٧)** من أهمية المنظمات غير الحكومية في التأثير على المناخ الإعلامي الدولي من خلال تفعيلها للموضوعات التي تثيرها عبر تقاريرها أو اهتماماتها بما يجعلها ضمن أولويات الأجندات الإعلامية المحلية من جهة، وكذا الساسة ومتخذي القرار في هذه الدول.(٧٦)

**توصيات الدراسة**

- إدراج الدبلوماسية الإنسانية، ومبادئ القانون الدولي الإنساني ضمن المقررات الدراسية لدارسي الإعلام بصفة عامة والعلاقات العامة الدولية بصفة خاصة.
- توجيه الأكاديميين والباحثين إلى المزيد من البحث المتعمق في مجال الدبلوماسية الإنسانية لأنها من المجالات التي تفتقر للمنهجيات والنظريات والنماذج العلمية.
- إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية حول الدبلوماسية الانسانية التي تمارسها الدول من خلال وزارات الخارجية وسفاراتها في الدول المختلفة، وسياساتها الخارجية بشكل عام.

- العمل على إثراء مكتبة الإعلام الإسلامي بتأصيل لبحوث حول الدبلوماسية الإنسانية في الإسلام والتي تسبق الجهود الحديثة للمنظمات المعاصرة التي تزعم بأنها أول من ابتكر مفهوم الدبلوماسية الإنسانية.
- عمل دورات تدريبية للدبلوماسيين والعاملين في مجال العلاقات العامة الدولية للتعريف بمبادئ الدبلوماسية الإنسانية وأدواتها والمساعدة في نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني.
- تعزيز دور الدبلوماسية الإنسانية ميدانيًا على مستوى الجمعيات والمنظمات الحقوقية والدول، من خلال تخطيط البرامج وتوفير الدعم اللازم لها.

## هوامش الدراسة

[١] أبوشعيشع, ا. م & ,.السيد محمد. (٢٠٢٢). آليات الخطاب الإعلامي الإسرائيلي عبر مواقع التواصل الإجتماعى لتصوير العلاقات الإسرائيلية العربية بعد موجة العلاقات الدبلوماسية العربية الإسرائيلية الأخيرة .***المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*** ,(23)210-173

[٢] السنوسي، ثريا. (٢٠٢٢). خطاب الكراهية في زمن الكورونا وسبل التصدي: تحليل خطاب الأمين العام للأمم المتحدة .***المجلة العربية للاعلام والاتصال،*** *ع٣٢* ، .236 - 199

[٣]. محمود & ,أحمد عبده محمد. (٢٠٢٢). الاستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية عبر فيسبوك أثناء أزمة الشيخ جراح وحرب غزة: دراسة تحليلية .*مجلة البحوث الإعلامية* *61*(3)، 1628-1577

[٤] شفيق. (٢٠٢١). خطاب الدبلوماسية الشعبية الفلسطينية عبر «تويتر» في مواجهة خطاب التلاعب السياسي: دراسة حالة للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٢١ .***مجلة البحوث الإعلامية*** *59*(3), 1371-1442.

[٥] عبدالجليل، منى محمود. (٢٠٢١). الاستراتيجيات الاتصالية للخطاب الدبلوماسي الإسلامي: دراسة في مكاتبات عمر بن الخطاب .***مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط،*** *ع٣٦* ، .59 - 11

[٦] إبراهيم الدسوقي, هدى. (٢٠٢٠). الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية .***مجلة البحوث الإعلامية***-(54) ,ج ٥, ٣٣٠٠-٣٢٥٧

[٧] القحطاني & ,حجاب. (٢٠١٩). الخطاب السعودي تجاه إيران: دراسة لخطابات الجمعية العامة للأمم المتحدة .***مجلة كلية الآداب-جامعة القاهرة*** *)79* ,عدد ابريل لغة), ١-٣٠.

[٨] صبيح, يسرا & ,.سمير, رشا (٢٠١٨). الخطاب الدعائى الإسرائيلى عبر مواقع التواصل الاجتماعى .***المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان،***(16) 588-521

[٩] الكرخي، علي عبدالهادى. (٢٠١٨). الخطاب الإعلامي للمنظمات غير الحكومية إزاء قضايا حقوق الإنسان في العراق: دراسة تحليلية .***مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية،*** *ع٤* ، 331 - 319

[١٠] رمضان، آيات أحمد. (٢٠١٧). أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية: دراسة تحليلية .***مجلة البحوث الإعلامية،*** *ع٤٨* ، .58 - 7

[١١]عبد الله مبارك العازمى & ,عبد العزيز. (٢٠٢٣). دور جمعية الهلال الأحمر الكويتى تجاه القضايا الإنسانية العربية (١٩٦٦م- ٢٠٠٨ ) ***حوليات آداب عين شمس***.,*51*(1), 70-52

[١٢] زرباني,عبد الله .(2022) جهود المنظمات الدولية الغير الحكومية في تكريس قواعد القانون الدولي الإنساني اللجنة الدولية للصليب الأحمر–نموذجًا، ***دكتوراة غير منشورة***،جامعة الجيلالي ليابس، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

[١٣] الغلاييني & ,يعقوب عبد الرحمن. (٢٠٢٢) الدبلوماسية الإنسانية كأداة للمنظمات الدولية ودورها في حماية ومساعدة المدنيين: اللجنة الدولية للصليب الأحمر في قطاع غزة نموذجًا، ***ماجستير غير منشورة***، جامعة الأقصى، كلية الآداب والعلوم الانسانية

[14] Al-Saadi, W. N. I. (2022). Humanitarian diplomacy" the crisis of the concept and the problems of application". ***TIKRIT UNIVERSITY JOURNAL FOR RIGHTS***, *7*(1/1)

[15] نصار &, معتز فايق. (٢٠٢٢ ) توظيف الدبلوماسية الإنسانية خلال الحروب والأزمات دور الهلال الأحمر القطري في غزة نموذجا *Employing humanitarian diplomacy during wars and crises (The role of the Qatari Red Crescent in Gaza as a "model"* **Doctoral dissertation**

[16] أحمد مصلح السليماني, ن &, .نبيل. (٢٠٢١). نظام ادارة الأزمات الإنسانية لدى المنظمات الدولية المتخصصة دراسة حالة: دور منظمة الصحة العالمية في الأزمة الإنسانية في الجمهورية اليمنية ٢٠١٥-٢٠١٨. ***(المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية)***.(2)*12* , 77-40

[17] جداي طوالبية & ,ابتسام سكينة. (٢٠٢٠) *دور المنظمات الانسانية غير الحكومية في دعم اللاجئين الجزائريين الصليب الاحمر انموذجا* . ***(Doctoral dissertation)***

[18] قطيب& بكري (٢٠٢٠.)الهلال الأحمر الجزائري ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية ، ***ماجستير غير منشورة***، جامعة احمد دراية-ادرار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

[19] قنادزية & ,بهاء الدين. (٢٠٢٠). دور المنظمات الدولية الغير حكومية في إدارة المخاطر الدولية دراسة حالة منظمة أطباء بلا حدود ، **ماجستير غير منشورة**، جامعة قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية

[20] رابحي, مباركة & ,شتيوي. (٢٠١٩) .دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الجزائري في الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢ م ***(Doctoral dissertation***, université ibn khaldoun-tiaret).

[21] . الراعي العيد& قلفاط شكري. (٢٠١٩). دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة **مجلة آفاق للعلوم**،ع ١٤،ج ٤، ص ص٢٣٨-٢٥٢

[22] بوكرموش & ,عيسى.(٢٠١٧) الدور الإعلامي للمنظمات الدولية في دعم قضايا اللاجئين والصحة الدولية ورقة مقدمة في **ندوة عولمة الاعلام السياسي وتحديات الأمن القومي للدول النامية**.

[23] ميقاتلي & ,سعد السعود. (٢٠١٧). دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية المرأة أثناء النزاعات المسلحة، ***ماجستير غير منشورة***، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

[24] ميموني, شكيب حسام & ,حجيج. (٢٠١٧). دبلوماسية المنظمات غير الحكومية في المتوسط،منظمة العفو الدولية وأزمة اللاجئين السوريين نموذجا ***ماجستير غير منشورة***، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

[25] بوزاهر, سيلة رندة, أحميد & ,هنية. (٢٠١٦) .دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية ضحايا النزاعات المسلحة، ***ماجستيرغير منشورة***، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية

[26] باشيوة, صديق, محمودي, زبير, خوالدية (٢٠١٦) دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حماية حقوق الانسان-الصليب الاحمر دراسة حالة، **ماجستير غير منشورة**، قانون دولي وعلاقات دولية , الجزائر،جامعة جيجل .

[27] نايت جودي & ,يمينة (٢٠١٢) .*دور المنظمات الدولية غيرالحكومية في تطوير و ضمان تنفيذ القانون الدولي الإنساني* **ماجستير غير منشورة**، جامعة مولود معمري

[28] Djedou, F. (2010). دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية أنموذج منظمة أطباء بلا حدود (Doctora***l dissertation***, Université Mohamed Khider Biskra

[29] خضر، عبد الباسط متولى (٢٠١٤). ***أدوات البحث العلمي وخطة إعداده***، ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص ص١٦٠، ١٩٥

[٣٠] زغيب، شيماء.ذو الفقار(٢٠٠٩): ***مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الإعلامية***،ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص١١٠

(*) تم عرض صحيفة تحليل الخطاب على السادة المحكمين التالية أسماؤهم، وتم ترتيبهم أبجديًا وفقًا لدرجتهم العلمية:

١. ا.د/ رزق سعد عبد المعطي أستاذ العلاقات العامة بجامعة مصر الدولية

٢. **ا.د/ حسن نيازي الصيفي** أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام بنين- جامعة الازهر

٣. **أ.د/ وائل اسماعيل عبد الباري** أستاذ الإعلام بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس

٤. **ا.م.د/ آيات أحمد رمضان** أستاذ مساعد الصحافة والإعلام بكلية الإعلام بنات- جامعة الأزهر

٥. **أ.م.د/ دعاء عبد الحكم** أستاذ مساعد الصحافة والإعلام بكلية الإعلام بنات- جامعة الأزهر

٦. **ا.م.د/ محمد فؤاد الدهرواي** أستاذ مساعد العلاقات العامة بكلية الإعلام- جامعة الأزهر

[٣١] عبد العزيز, بركات***مناهج البحث الإعلامي" الأصول النظرية ومهارات التطبيق***"،ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث،٢٠١١، ص٣١١،٣٠٥-٣١٣

[٣٢] هشام فاخر, ثريا (٢٠٢٠). التدابير الاحترازية للجنة الدولية للصليب الاحمر في ظل جائحة كورونا . ***مجلة العلوم القانونية والسياسية،العراق***،جامعة ديالى، ص٨١٥

[33] . https://www.icrc.org/ar/mandate-and-mission,(15-10-2023)

[٣٤] سلام جاسم. ساره (٢٠١٥). الاطار القانوني للجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية النساء والاطفال، **مجلة كلية التربية الأساسية**،***Journal of the College of Basic Education*** ، , p.805 *21*(91)

[٣٥] عبد الحميد, محمد. ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***،ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص٤٠٣-٤٠٤

[36.] Scheufele, D. A. (1999). Framing as a theory of media effects. *Journal of communication*, *49*(1), 105,107

[٣٧] الدليمي, عبد الرزاق***نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين***،الأردن: عمان: دار اليازوري، ص٢٢٦

[38] . Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. ***Journal of communication***, *43*(4), p.52

[39] . Entman, R. M., & Rojecki, A. (1993). Freezing out the public: Elite and media framing of the US anti-nuclear movement.p.156

[٤٠] عبد العزيز, بركات. مرجع سابق ص٣٠٢

[41] . O'Hagan, J. (2016). Australia and the promise and the perils of humanitarian diplomacy. ***Australian journal of international affairs***, *70*(6),p. 659

[٤٢] نصار & ,معتز فايق. (٢٠٢٢) مرجع سابق، ص٣١

[٤٣] علي يوسف شكري: ***المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة***، مصر: ايتراك، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٦

[44] . De Lauri, A. (2018). Humanitarian diplomacy: A new research agenda. ***CMI Brief***, *2018*(4).p.1

[45]. Donelli, F. (2017). Features, Aims and Limits of Turkey's Humanitarian Diplomacy. ***Central European Journal of International & Security Studies***, *11*(3).pp.61-62

[46] . Turunen, S. (2020). Humanitarian Diplomatic Practices. ***The Hague Journal of Diplomacy***, *15*(4), p.468.

[47] . Harroff-Tavel, M. (2005). The humanitarian diplomacy of the International Committee of the Red Cross**.** ***Relations internationales***, *121*, 72-89.

[48] . Smith, H. A., & Minear, L. (2007). *Humanitarian diplomacy: Practitioners and their craft*. United Nations University Press. p.1.

[49] . Cook, A. D. (2021). Humanitarian diplomacy in ASEAN. ***Asian Journal of Comparative Politics***, *6*(3), 188-201

[50] . Gong, L. (2021). Humanitarian diplomacy as an instrument for China's image-building. ***Asian Journal of Comparative Politics***, *6*(3),p.242

[٥١] البوعينين، موضي،٢٠٢٠. **الدبلوماسية الانسانية**، الشبكة الاقليمية للمسئولية الاجتماعية، ص٣٥

[52] نصار & ,معتز فايق (٢٠٢٢)، مرجع سابق، ص٣١

[53] . Al-Saadi, W. N. I. (2022)Op.cit.pp.189,192

[54]. Donelli, F. (2017) Op.cit.p.63

[٥٥] الغلاييني & ,يعقوب عبد الرحمن. (٢٠٢٢) ، مرجع سابق، ص٥٣-٥٤

[٥٦] بوزاهر, سيلة رندة, أحميد & ,هنية. (٢٠١٦) ، مرجع سابق ص٩٢

[٥٧] ميموني، شكيب حسام & ,حجيج. (٢٠١٧) مرجع سابق. ص١٥

[٥٨] . الراعي العيد& قلفاط شكري. (٢٠١٩). مرجع سابق، ص٢٣٨

[٥٩] نايت جودي & ,يمينة (٢٠١٢) .المرجع السابق، ص١١١

[٦٠] الكرخى، علي عبدالهادى. (٢٠١٨) المرجع السابق ص٣١٩

[٦١] ميموني، شكيب حسام، & حجيج. (٢٠١٧). المرجع السابق، ص١٥

[٦٢] قنادزية & ,بهاء الدين. (٢٠٢٠). المرجع السابق، ص ١٣٤

[٦٣] باشيوة, صديق, محمودي, زبير, خوالدية (٢٠١٦) المرجع السابق،ص٧١

[٦٤] زرباني,عبد الله .(2022) المرجع السابق، ص٤٦٦

[65] أبوشعيشع, ا. م & ,.السيد محمد. (٢٠٢٢). ص١٧٣

[٦٦] رمضان، آيات أحمد. (٢٠١٧) المرجع السابق،ص٥٠

[٦٧]. محمود & ,أحمد عبده محمد. (٢٠٢٢). المرجع السابق،ص١٥٧٨

[٦٨]عبد الله مبارك العازمى & ,عبد العزيز. (٢٠٢٣). المرجع السابق،ص٥٢

[69] نصار & ,معتز فايق. (٢٠٢٢) ، المرجع السابق، ص١٠٠

[٧٠] أحمد مصلح السليماني, ن & ,.نبيل. (٢٠٢١). المرجع السابق، ص٦٩

[٧١] قطيب& بكري (٢٠٢٠.) المرجع السابق، ص٦٦

[٧٢] بوزاهر, سيلة رندة, أحميد & ,هنية. (٢٠١٦)، المرجع السابق، ص٩٢

[٧٣] شفيق. (٢٠٢١). المرجع السابق،ص٥٩

[٧٤] إبراهيم الدسوقي, هدى. (٢٠٢٠). المرجع السابق،ص٣٢٥٨

[٧٥] الغلاييني & ,يعقوب عبد الرحمن. (٢٠٢٢) المرجع السابق، ص هـ

[٧٦] بوكرموش & ,عيسى.(٢٠١٧) ، المرجع السابق، ص١١